

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة يوسف ٧ | حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم نبدأ مستعنيين بالله تبارك وتعالى الدرس الرابع والسبعين من آ قراءةتي
للكتاب التفسير المحرم ونحن في المجلد الحادي عشر اه وصلنا الى سورة يوسف المباركة - 00:00:06
آ من اول قول الله تبارك وتعالى قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين آ سنبداً اولاً بقراءة
بقراءة صفحتين من السورة - 00:00:24
اه يقرأهم يقرأهما الاستاذ احمد حسن ثم بعد ذلك اه نبدأ ان شاء الله بالقراءة يقرأ آ زاهر اظن زاهر معنا يا شيخنا السلام عليكم. بارك
الله فيك يا حبيبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك زاهر - 00:00:42
خير يا شيخ الله يحفظك بارك الله فيك والله. الله يفتح عليك يا حبيبي. ربنا يجمعنا على خير آ الاستاذ احمد حسن آ تقرأ من اول آ
من اول الاية رقم آ ثمانية وسبعين - 00:00:59
خليني احدد لك اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده - 00:01:16
فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - 00:01:57
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي
اقبلنا فيها وانا قال بل سولت لكم انفسكم امرا - 00:02:36
وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو باشمهندس هتحاسبك لان يمكن يعني في الاخر برضه الصوت
رجع مثل الاول خلاص نكتفي على هذا القدر ان شاء الله اذا انضبط في اخر في اخر الحلقة ان شاء الله ممكن نقرأ كل الايات اللي
احنا انتهينا منها باذن الله - 00:03:16
بارك الله فيكم نرجو ان يكون انت عند آ زاهر كويس ان شاء الله باذن الله دفعت الباقية يعني ولا ايه؟ ولا ولا واخدينها شكك عارف
الشوكو؟ لا لا يا شيخ ان شاء الله. كويس - 00:03:55
بتقولوا عندكم الشكك ولا بتقولوا عليها ايه لما تكون مسلا بتدفع بتاخذ الحاجة وما بتدفعش حقها بتقول ايه اه احنا عايزين نقول
شكك في في مصر نقول شكك يعني تاخذ من البقال مثلاً تاخذ بضاعة وتسدها له بقى ايه في سكرات الموت بعدين بعد كم سنة
- 00:04:11
يلا بسم الله طيب الحمد لله يا رب انت تشتغل كويس اه تفضل يا زاهر يا حبيبي احنا وصلنا اه لو انت بتقرأ من الكتاب ولا من
الموقع طيب ماشي احنا وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا - 00:04:31
فخذ احدا مكانه. اتفضل يا شيخ اقرأ تفسير الايات على طول لا اقرأ الايات اولاً وبعدين آ اقرأ تفسير الايات سبحان الله مشكلة
كبيرة مشكلة كبيرة ان لا انا احس المشكلة مش عندك ولا ولا عند احمد يعني مشكلة موجودة في في التليجرام اظن - 00:04:52
يعني دائماً يأتيني هذه المشكلة لا اعرف والله التليجرام هل حصل له مشكلة ولا يعني ننقل الدروس على برنامج اخر لان حتى في

التسجيلات بعد ذلك الناس ببشتكوا ان هم مش سامعين - 00:05:27

ما اعرفش انت سامعني وانا بتكلم يا زاهر دلوقتي عندي. لأ انت بقى لما بتتكلم صوتك مش واضح نهائي عندي بيقطع تقطيع آآ مبالغ فيه يعني ما اعرفش والله نريد ان نعرف ما المشكلة - 00:05:39

طيب اكمل كده يا زاهر طيب فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرضتم في يوسف هو كده كده نعم - 00:06:01

السلام عليكم ومن قبل ما فرضتم في يوسف فلن ابوح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين تفسير الايات قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى بين - 00:06:20 ان اخوة يوسف عليه السلام بعد الذي ذكروه من قولهم ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل احب موافقته والعدول الى طريقة الشفاعة. فقالوا للعزيز ما ذكره الله تعالى هنا. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا. اي قال اخوة يوسف ليوسف - 00:06:42

شف يا ايها العزيز ان لاختنا الذي تريد اخذه ابا شيخا كبيرا يحبه حبا شديدا. ولا يصبر على فراقه. فخذ احدا مكانه انا نراك المحسنين اي فخذ واحدا منا بدلا من اخينا الذي تريد اخذه. انا نراك من المحسنين في افعالك فاحسن الينا والى ابينا باخذ احدا - 00:07:00

تركي اخينا يرجع الى ابيه قال معاذ الله ان نأخذ ان نأخذ الا من وجدنا متاعا عنده انا اذا لظالمون الصوت اه رجع تاني للاسف يعني يعني هل الصوت عندي انا اللي فيه مشكلة ولا ايه مش عارف والله - 00:07:20

طيب خليني اسأل كده آآ اتواصل مع حد تاني من المستمعين. لو كانت عندي انا مشكلة فقط آآ عادي انا انا سامع الكلام بس آآ اخشى ان ايه ان اللي يطلع في التسجيل آآ وحش - 00:08:00

طيب اكمل كده يا زاهر. بسم الله. طبعاً هو كلمة ان له ابا شيخا كبيرا. هل آآ شيخا يعني كلمة الشيخ يكون كبيرا. فهل يراد به انه كبير عشيرته اساءته تسوءهم جميعا تسوء العشيرة - 00:08:20

او يراد بالشيخ الكبير انه شيخ بلغ في الكبر آآ بلغ الغاية في الكبر. وهو فيها خلاف هل مجرد هي تأكيد؟ او لبيان انه بلغ الغاية او المعنى الكبير انه كبير القوم - 00:08:37

اتفضل اكمل السلام عليكم شيخنا الكرام دخلت الان لا الان تسمعني يا زاهر شيخ لا نسمعك قبل ذلك ما سمعتني سبحان الله! هو بيقفل لوحده يعني انا كل ده اتكلمت كلام كتير وكنت دايس علامة الاخضر - 00:08:54

لكن هو داس لوحده على علامة الازرق وسبحان الله. طيب خلاص ناخذ اخر خمس دقائق اذا لم اذا بقي على حاله يبقى يبقى خلاص نؤجل الدرس الى ان ننظر حل للمشكلة - 00:09:57

اتفضل اكمل احسن الله اليكم فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. اي فلما يأس اخوة يوسف من ان يخلي يوسف صراحة اخيهم ويأخذ واحدا منهم مكانه انفردوا عن الناس واجتمعوا يتسارعون فيما بينهم. ويتشاورون في شأن ما وقعوا فيه. قال كبيرهم - 00:10:12

الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. اي قال اكبر اولاد يعقوب سنا لاختوته. الم تعلموا ان اباكم يعقوب قد اخذ عليكم عهود الله المؤكدة بان تردوا اليه ولده. ومن قبل ما فرطتم في يوسف اي لم تعلموا ايضا تفريقكم في يوسف واضاعته من قبل هذا فاجتمع - 00:10:36

اليكم الامران تفرطكم في يوسف وعدم اتيانكم باخيه. فلن ارواح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي. اي فلن افارق ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالخروج منها فاني استحيي منه او يقضي الله لي بامر وهو خير الحاكمين. اي والله افضل واعدل من حكم بين الناس بالحق - 00:10:59

نعم في عندك تعليق على المراد بقوله او يحكم الله لي اي بالرجوع مع اخي الى ابي وقيل بخروجي يا اخي وقيل غير ذلك وقال ابن عطية او يحكم الله لي لفظ عام لجميع ما يمكن ان - 00:11:19

آآ يرد من القدر او كالموت او او النصره وبلوغ الامل وغير ذلك. وطبعا هذه السورة سبحان الله تكرر فيها حكم الله في اكثر من

موضع احنا عندنا سامعني يا زاهر وانا بتكلم الان - [00:11:36](#)

شيخنا نعم. يعني هذه السورة فيها امور كثيرة تكررت من جملة ما تكرر حكم الله ان الحكم الا لله قالها يوسف وقالها يعقوب وايضا قالها اخوه او يحكم الله لي فواضح ان هذه السورة تتكلم عن حكم الله وعن قدره وعن التسليم لقدره. وانه غالب على امره تبارك

وتعالى - [00:11:51](#)

فقوله او يحكم الله لي هو عام. يعني انا سابقي على حالي هذا الى ان يحكم الله لي يعني الى ان يجد جديد. قد آآ يفرز العزيز عن

اخي او قد آآ استطيع ان اخلصه من يده او آآ يأتي من ينصره آآ ويخرجه - [00:12:11](#)

او بالموت او ان اموت. يعني كلمة او يحكم الله لي هي كلمة عامة آآ طيب من الفوائد طبعا آآ الفوائد التربوية نذكر الفائدة الاولى اتفضل احسن الله اليكم الفوائد التربوية اولا تأمل قول يوسف قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. ولم يقل الا من سرق

وهو اخسر - [00:12:31](#)

ولفظا تحريا للصدق فان الاخ لم يكن سارقا بوجه فانه لم يفعل في الصواع فعل السارق. ولم يقع منه قبل ذلك ما يصح اطلاق الوصف

عليه. وكان المتاع عنده حقا. فالكلام من احسن المعاريض واصدقها - [00:12:57](#)

نعم طبعا هو يعني لا لابد ان تفهم ان انه لو صدر من اي نبي كريم خلاف الاولى اه فان الله سبحانه وتعالى يبين ذلك آآ سواء في

تعليمه للنبي من الانبياء او استغفار النبي - [00:13:15](#)

ما دلالة ذلك؟ او اولا ما الشواهد على ذلك؟ الشواهد على ذلك ان كل المواضع التي ذكر فيها شيء من ذلك لابد ان يأتي في النص ما

دلوا علي مثلا - [00:13:33](#)

آآ نوح عليه السلام قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ربنا قال وظن داوود

انما فتناه فاستغفر ربه - [00:13:46](#)

آآ ايضا مثلا ربنا آآ تبارك وتعالى قال وعن سليمان اه ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وايات

كثيرة جدا. آآ طيب احيانا ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يبين - [00:13:57](#)

اه للنبي من الانبياء ان ما فعله هو خلاف الاولى او انه اه ليس موافقا او انه اجتهد خطأ كما مثلا في استغفار ابراهيم لابييه ربنا آآ قال

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى ان قال الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك - [00:14:12](#)

وايضا قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة عبس وتولى ان جاءه الاعمى وقال لما تحرم احل الله لك وقال وتخفي

في نفسك ما الله يمديه وقال ما كان - [00:14:34](#)

اليمين ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اه وقال يعني في عدد من النصوص معروفة جدا مشهودة اه معروفة في هذا المعنى.

وهي الامور التي هدى الله بها - [00:14:44](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم للتصرف الاولى في في هذه المواضع. ما دلالة هذا؟ دلالة هذا ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر عن نبي من

الانبياء حال آآ في قصة من القصص ولم يذكر ولم يبين الله سبحانه وتعالى مثلا لم يعاتبه لم يصحح له فعله لم يذكر استغفاره.

فالاصل ان - [00:14:57](#)

هذا التصرف تصرف صحيح مشروع يبقى ان نعرف وجه مشروعيته يعني مثلا يوسف عليه السلام في هذا الفعل الذي فعله. ربنا قال

كذلك كدنا ليوسف يعني بالعكس ربنا سبحانه وتعالى يبين انه كاد له كما كاد به اخوته - [00:15:20](#)

ولا شك ان يوسف عليه السلام لم يقع منه مخالفة في هذه في في هذه الاحداث التي ذكرت وعلى ذلك بنى عدد من اهل العلم كابن

تيمية رحمه الله ان يوسف عليه السلام لم يقع منه ذنب - [00:15:37](#)

اه في هذه القصة في قصة امرأة العزيز قال لانه لو كان وقع منه ذنب لذكر استغفاره منه لم عدد من اهل العلم يرون ان يوسف عليه

السلام حصل منه هم - [00:15:51](#)

وانه حصل منه شيء من الاستغفار لما قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. وذكرنا الخلاف وقتها يبقى اذا لما يذكر عن نبي من الانبياء - [00:16:03](#)

اه حال مثلا يونس عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى قال اذ ابق الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين وقال ايضا ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوب وآ قال ايضا وذا النون اذ ذهب مغاضبا وذكر استغفاره انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فواضح جدا من - [00:16:18](#)

عود القرآن ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر عن نبي او رسول كريم آ فعلا آ يخالف الفعل الاولى فانه لا لابد ان يأتي في السياق ما يدل على ذلك. فاذا لم يأتي في السياق ما يدل على ذلك - [00:16:40](#)

فهذا يدل على ان هذا الفعل مأذون فيه مشروع آ اقل درجات ان يكون مباحا. فبالتالي ما فعله يوسف هنا في هذه القصة آ في سواء في آ في قصة امرأة العزيز آ تحديدا في القصة مع اخوته. الاقرب والله اعلم انه لم يقع منه اي خطأ فيها - [00:16:56](#)
انه لم يأتي اي اشارة لهذا الامر بعض اهل العلم يقول لا حصل ليوسف عليه السلام في بعض المواضع ما هو خلاف الاولى. وذكروا منها مثلا قصة امرأة العزيز وقصة - [00:17:19](#)

اذكرني عند ربك لما قال اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين. فقالوا ان هو يعني تعلق قلبه باخراجه من السجن الملك فابتلي انا لا اجد شاهدا لهذا الكلام - [00:17:32](#)

اه لكن انا اذكر ما قيل وقالوا الامر الثالث هو في امر اخوته لما اه جعل المنادي يقول ابيتها العير انكم لسارقون. لم لم اجد شاهدا آ لهذا آ لهذين الاثنين آ تحديدا. اللي هو الامر الثاني والثالث - [00:17:49](#)

اما الامر الاول فيعني عندي تردد كبير فيه في قصة امرأة العزيز لان عددا كبيرا جدا من المفسرين من المتقدمين يرون ان يوسف عليه السلام حصل منه هم ولكنه تركه لله تبارك وتعالى لما رأى برهان ربه - [00:18:06](#)
وعدد من اهل العلم يرون انه لم يحصل منه هم اصلا ولو حصل فيكون مجرد خاطرة آ ليس فيه ادنى شيء من العزل فهذا فقط يعني عشان ندخل في جو السورة حتى نفهم - [00:18:24](#)

آ المعهود في القرآن وده مهم جدا يا جماعة ان طالب العلم طالب علم القرآن يفهم معهود القرآن يعني ان القرآن مثلا لما يتكلم عن خلق السماوات والارض يقول بالحق - [00:18:38](#)

واحيانا ينفي ما يقابله. مرة ينفي الباطل اه ومرة ينفي العبث ومرة ينفي آ مثلا اللعب مرة ينفي اللهو واضح فمعهود القرآن له معهود فمن ضمن هذه الامور المعهودة في ذكر الانبياء - [00:18:52](#)

يعني هذا امر انا تتبعته واهتممت به كثيرا ان كل آ موضع من المواضع يذكر فيه اجتهاد نبي آ وربيه تبارك وتعالى آ يصحح له هذا الاجتهاد يظهر هذا في السورة واضحا - [00:19:10](#)

ولما جاء موسى موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. هذا اجتهاد من موسى لم يوحي الله به قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك - [00:19:26](#)

هذا يدل على ان انه هذا امر كان من نفسه هو. ولذلك ربنا قال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. فنجد هذا معهودا في الايه في خطاب القرآن فلماذا انا استدعيت هذه الفائدة هنا؟ آ لان بعض الناس من فهمه هو - [00:19:44](#)

يظن ان ما فعله يوسف في هذا الموضوع آ انه يعني آ ان هذا من الامور التي اخطأ فيها او هي كيف يقولوا انهم لسالكون آ انكم لسارقون - [00:20:03](#)

كيف يفعل ذلك؟ الذي اراه والله اعلم ان هذا من تدبير الله له وهذا من الحيل الجائزة وابن تيمية رحمه الله ثم ابن القيم عمل فصل مهم جدا في الحيل وتقسيم الحيل الى جائزة وغير جائزة. وهو فصل مهم جدا في كتاب اسمه بيان الدليل - [00:20:17](#)
على بطلان التحليل. هذا لابن تيمية وعندنا كتاب اعلامي الموقعين لابن القيم ذكر فيه فصلا مهما اه الكلام اللي انا ذكرته يا زاهر كان

كان مفهوم وكان يعني الصوت كان واضح فيه - [00:20:34](#)

شيخنا الحمد لله طيب آآ يعني خيلنا ندخل في الايات بعدها. اتفضل ارجعوا الى ابيكم السلام عليكم. قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم

فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين - [00:20:47](#)

واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصر جميل عسى الله ان يأتيني بهم

جميعا انه هو العليم الحكيم تولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف - [00:21:21](#)

وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو

بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:21:40](#)

يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون تفسير الايات قوله

تعالى ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا فيه تعليق كان فيه تعليق مهم جدا على آآ تصرف - [00:21:58](#)

الاخ يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر قال فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله

ومن قبل ما فرطتم في يوسف - [00:22:19](#)

فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. يعني ارى والله اعلم ان هذا الموقف يعني ذكر هذا الموقف

في هذه السورة لابد ان يكون له اثر - [00:22:35](#)

بمعنى ان هذا الاخ آآ يبدو ان هذا الاخ هو هو اقرب هؤلاء الى الحكمة والعلم ويبدو ربما يكون هو الذي قال لهم لا تقتلوا يوسف

والقوه في غيابة الجب. يمكن. يعني بعض المفسرين يعني آآ يقولون ذلك - [00:22:49](#)

فالشاهد ان هذا التصرف من هذا الاخ اظن ان هو يحتاج منا وقفة لان ان شاء الله في اخر محاضرة آآ لنا في سورة يوسف سنحاول

ان نجمع خيوط فهذه القصة ونتكلم عن كل فرد ذكر في هذه القصة - [00:23:08](#)

طبعاً على رأس هؤلاء يعقوب عليه السلام ويوسف اه ثم الكلام عن اخوة يوسف والكلام عن الاخ هذا الاكبر تحديداً والكلام عن امرأة

العزیز والكلام عن النسوة وآآ الخطاب الذي وجه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

هذا سيكون واجبا على الطلاب من يريد ان يعمل دراسة على الشخصيات التي ذكرت في هذه السورة وما هي الامور التي آآ يرى ان

الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلمنا - [00:23:46](#)

اياها يعني اضرب لكم مثالا واحدا. مثلا امرأة في العزيز ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ كيدها وفصل في هذا الكيد في اكثر من موضع. ثم

ذكر بعد ذلك ما يبين آآ توبتها. يعني في قول عدد من اهل العلم ان هذا توبة. فهذا فصل. هي مثلا قالت الان - [00:23:59](#)

ححص الحق الى اخره ذكر مثلا آآ ان كل من كان له ارادة فاسدة ودبر لها وخطط لها وبذل الاسباب فيها لم تحصل له ومن تولاه الله

نصره ونجاه واتم له ما يريد - [00:24:19](#)

ده خط طعام في السورة واضح جدا يعني اخوة يوسف خططوا ودبروا فلم يحصلوا على شيء. بل حصلوا على نقيض ما ارادوا.

وكذلك امرأة العزيز ثم النسوة الذين تمم الله لهم ما ارادهم هم يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام - [00:24:37](#)

الشاهد ان اقصد اقول ان هذا الموقف من هذا الكبير منهم هو محله دراسة. هو طبعاً يدل على انه آآ يريد ان يبذل الاسباب كما علمه

ابوه لانه قال لن يعني هو يرى ان آآ انه لا ينبغي ان يترك اخاه - [00:24:57](#)

يعني اخوه اخذ تحت سلطان آآ هذا العزيز وهو يرى ان يرى في نفسه ان اخاه هذا ربما يكون مظلوما او مثلاً هو يريد ان يبقى معه

لانه عاهد اباه فكأنه والله اعلم - [00:25:14](#)

هذا الذي يبدو لي بسبب ايراد هذا الموقف تحديداً ان الله سبحانه وتعالى يبين انه بذل ما يستطيع من الاسباب كما كان يفعل ابوه

يعقوب عليه السلام لما آآ قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة - [00:25:29](#)

كان اخذ بالاسباب وهو يعلم انها لن تغني شيئاً اذا اراد الله تبارك وتعالى آآ يعني آآ اذا اراد ان يصيبهم الله بشيء فارى والله اعلم ان

هذا الكبير اراد ايضا ان يقطع العذر عن نفسه - [00:25:47](#)

هو ابوه قال الا ان يحاط بكم. هو يرى انه لم يصل الى درجة الاحاطة الى الان وقال انا سابقى مع مع اخي الى اخر وقت الى ان

يحاط بي - [00:26:03](#)

وفي الواقع هذا سيفيدنا جدا في امر آآ تكلمنا عنه بالامس وتوسعنا فيه هل نحن فعلا نأخذ بالاسباب المتاحة في الامور التي نريد ان

نتخلص منها او في الامور التي نريد ان نكتسبها - [00:26:16](#)

لو كل انسان منا فكر سيجد انه يقصر جدا في الاسباب المتاحة. ثم يتحجج بانه آآ ليس مؤهلا للامر او لا وكنت اقول للشباب ان قول

الله فاتقوا الله ما استطعتم. كثير من الناس يقصر فيه - [00:26:31](#)

يقول يظن ان هذه الاية من ايات الرخص فقط لا هذه الاية من ايات العزائم ومن ايات الرخص. اتنين لان ما نستطيع اوسع بكثير مما

نقوم به فاتقوا الله ما استطعتم - [00:26:48](#)

يعني بقدر ما تستطيعون. الاية تضمنت امرين تضمنت اه ان يتقي العبد ربه قدر ما يستطيع وهذا القدر كبير وان الله لا يكلف نفسا الا

وسعها. فاذا هي عزيمة ورخصة. فارى والله اعلم ان هذا الجانب في السورة واضح جدا - [00:27:01](#)

وهو آآ محاولة الاخذ بالاسباب المتاحة. ولذلك ابوهم في اخر القصة ماذا سيقول؟ يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا

تأسوا من روح الله يريد ان يبين لهم ان تبذلوا الاسباب. يعني انتم لا لا تستسلموا لهذا الامر لمجرد ان هذا الرجل هو لا يعرف من هو.

هذا الرجل اخذ اخاكم انتم - [00:27:23](#)

اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ابذلوا السبب ولا تيأسوا. يعني ابذلوا السبب بذل من يحسن الظن في الله وفرق كبير جدا بين

من يبذل السبب وهو يحسن الظن ومن يبذل السبب وهو يائس. ولذلك ربنا لما ارسل موسى الى فرعون ماذا قال له - [00:27:49](#)

قال فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. لانه طب ما ربنا يعلم انه لن يتذكر ولن يخشى ولكن لما الانسان يبذل السبب وهو يرجو

النتيجة بخلاف ما يبذل آآ السبب وهو آآ يعني يائس من النتيجة - [00:28:08](#)

فارى والله اعلم ان من اهم ما جاءت به هذه السورة ساذكر لكم شواهد ذلك مثلا لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا يريد

ان يقطع الاسباب من جذورها. لا تعينوا شيطانهم عليهم. يبقى ده ايضا في في الاخذ بالاسباب - [00:28:27](#)

آآ منها مثلا آآ اه منها نصيحة يعقوب عليه السلام نصيحة يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. منها فعل

هذا الكبير فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله. الله لي يريد ان يتمم الاخذ بالاسباب في ان يعني يكون بجوار اخيه الا ان

يحاط به - [00:28:45](#)

قبل ان يموت او الا ان اه يعني يرجع باخيه المهم ان هو اراد ان يستنفذ كل الايه؟ الاسباب ولذلك السورة ايضا جاءت الاخذ بالاسباب

وبالايمان بقدر الله. والله غالب على امره هذا قدر الله. ان الحكم الا لله قدر الله - [00:29:08](#)

آآ او يحكم الله لي ايضا قدر الله. ان ربي لطيف لما يشاء. يعني يهيئ الاسباب لما اراد. ايضا هذا في قدر الله فيا ريت احنا نقيد

الفائدة دي يا شباب حينما نتكلم عن السورة لان انا يعني عملت لكم ملف بس طبعنا كاتبه بالقلم الجاف - [00:29:27](#)

وفي يعني في اخر محاضرة ان شاء الله سنحاول ان نسترجع لانا نريد ان نتعلم من هذه الانباء. وندعو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا

بها وان نمثلها اتفضل يا استاذ زاهر - [00:29:44](#)

احسن الله اليكم. بارك الله فيكم. قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. اي قال اكبر اولاد يعقوب لاخته ارجعوا

الى ابيكم يعقوب فقولوا له يا ابانا ان ابنك الذي ارسلته معنا سرق صواع الملك واخذ بجنايته وما شهدنا الا بما - [00:29:57](#)

اي وما شهدنا عندك يا ابانا بان ابنك سرق الا بما رأينا من استخراج الصواع من رحله وما كنا للغيب حافظين اي وما كنا ما غاب عنا

عالمين فلم ندري ان ابنك سيسرق سواء ويسترق عند الملك - [00:30:17](#)

اسأل القرية التي كنا فيها. اي وقولوا لابيكم وان كنت لا تصدقنا فيما اخبرناك به من سرقة ابنك للصواع فاسأل اهل مصر كنا فيها

ليتبين لك صدقنا نعم هو في الاية ربنا لم يقل آآ لم يذكر عن اخوة يوسف انهم قالوا اسأل اهل القرية - [00:30:34](#)

وانما هم قالوا واسأل القرية. وهذا اللفظ هو الاصح ولفظ القرية يدل على القرية بكل من فيها سواء كانوا من اهلها او كانوا زائرين او

كانوا ضيوفا او كانوا تجارا او كانوا عابري السبيل - [00:30:57](#)

فالذي يقول ان المعنى واسأل اهل القرية هذا يقصر بالمعنى يعني لما هم هم ما ارادوا من ابهم ان يسأل اهل القرية الذين ولدوا فيها والذين هم اهلها. لا واسأل القرية يعني اسأل كل من كان في القرية - [00:31:13](#)

سواء اهلها الذين ولدوا فيها او آآ الضيوف او الزائرون او التجار او الذين جاءوا للميرة الذين جاءوا الى آآ عزيز مصر وارادوا ان يسأل كل هؤلاء فالذين قالوا واسأل اهل القرية قصروا. وهذا اصلا مبني على فكرة المجاز - [00:31:33](#)

وانا تكلمت عنها قبل ذلك. وهم آآ لما تكلموا بفكرة المجاز وتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز اضطروا الى ان يقسموا هذا المجاز.

فبعضهم يقول مثلا المجاز فيه مجاز بالحذف ومجاز بالزيادة. يعني ممكن تكون هناك كلمة زائدة - [00:31:51](#)

حقها ان تحذف. يقولون ليس كمثله شيء معناها ليس مثله شيء. سبحان الله! يعني ربنا يقول ليس كمثله شيء يقول لا لأ ده المعنى

ليس هو شيء او ليس مثله شيء. كيف ذلك؟ من الذي قال ان كمثله - [00:32:09](#)

هي نفس مثل لا كمثله تخالف كلمة آآ يعني مثل كمثله هذه من ادوات التشبيه كأمثال اللؤلؤ المكنون تمام؟ انما كلمة مثل هي مش من

ادوات التشبيه. هذا تمثيل هذا مثل هذا. بخلاف هذا كهذا - [00:32:24](#)

او هذا كمثله هذا. المهم هذا بحث طويل ان شاء الله ربما نتكلم فيه في محاضرة كاملة يكون على السبورة. عشان نشرح اساس هذه

القسمه. ونبين التي تعدت الى اسماء الله وافعاله وغير ذلك وكانت سلاحا في ايدي من انكروا آآ اسماء الله وافعاله. ليقولوا ان جاء

ربك معناه - [00:32:43](#)

جاء امر ربك آآ الرحمن على العرش استوى يعني استولى وهكذا سلطوا هذا على آيات القرآن في نصوص كثيرة بالمناسبة وليس فقط

في اسماء الله وافعاله المهم ان كلمة القرية - [00:33:05](#)

آآ ليست مطابقة لاهل القرية ولا لاصحاب القرية. هذا له وتكلمت عن هذا بتوسع اظن كان تقريبا في سورة يونس او في اي سورة

من السور آآ يعني جاء فيها اهلك القرى - [00:33:22](#)

وتكلمت عن هذا المعنى. فالشاهد ان اخوة يوسف لم يقولوا واسأل اهل القرية. وانما قالوا واسأل القرية. زي ما انا اقول لواحد

كده اسأل عني مصر كلها انا ما اقصدش انك تسأل اهلها فقط اللي هم ولدوا فيها. لأ اسأل كل من فيها - [00:33:37](#)

سواء بقى كانوا ممكن يكونوا سودانيين عايشين في مصر او السوريين عايشين في مصر او ممكن يكونوا آآ ايا كان من اهلها او من

غير اهلها وهكذا وان شاء الله يعني سنة ربما ان شاء الله يكون عندنا محاضرة نتكلم فيها عن امور مهمة - [00:33:54](#)

بتقسيم الدين الى اصول وفروع وتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وتقسيم الاخبار الى متواتر واحاد دي دي من القضايا المهمة جدا

اللي هي تغلغت في كثير من العلوم وكان لها اثار - [00:34:10](#)

طيب اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. والعيرة التي اقبلنا فيها. اي واسأل اصحاب القافلة التي جننا معها ورافقناها.

فسيصدقونا فسيصدقونا فيما اخبرناك. وانا لصادقون اي وانا لصادقون فيما اخبرناك به من سرقة ابنك صباغ الملك واسترقاقه

بسبب سرقاته. ولم نكذب عليك - [00:34:23](#)

لكم انفسكم اي قال يعقوب لابنائه ليس الامر كما ادعيتم بل زينتم لكم انفسكم امرا اردتموه باخيكم غير ما يقولون فصبر جميل عسى

الله ان يأتيني بهم جميعا. اي قال يعقوب عليه السلام لهم. فصبري على فقد ابنائي - [00:34:50](#)

جميل لا جزع فيه ولا شكوى الى الخلق. عسى الله ان يرد علي ابنائي الغائبين جميعا. يوسف واخويه. انه هو العليم الحكيم اي ان الله

هو العليم بحالي الحكيم في افعالي الحكيم في افعاله وقضائه وتدبير خلقه - [00:35:10](#)

وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف اي واعرب ويعقوب عليه السلام عن ابنائه بعد ان اخبروه بما جدد حزنه القديم. وقال يا شدة

حزني على ولدي يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. اي وابيضت عينا يعقوب عليه السلام من شدة الحزن الذي اوجب له

كثرة البكاء. فقلبه مملوء - [00:35:30](#)

من الحزن وهو كاتم له لا يظهره تالله تفتأ تذكر يوسف. اي قال ابناء يعقوب لابيهم متعجبين من حاله. والله لا تزال تذكر يوسف

ولا تنساه حتى تكون حُرْضة اي لا تزال تذكر يوسف دائما حتى يضعف جسمك وعقلك وتقارب الهلاك من شدة الحزن عليه. او تكون -

[00:35:53](#)

من الهالكين اي او تكون ممن هلك بالموت قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. اي قال يعقوب رادا على ابنائه. انما اشكو همي وحزني الى الله وحده لا الى خلقه. واعلم من الله ما - [00:36:18](#)

الا تعلمون؟ اي واعلم من عند الله علما علمنيه لا تعلمونه انتم يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. مناسبة الاية لما قبلها - [00:36:32](#)

انه لما اخبر يعقوب عليه السلام بنيه ان علمه فوق علمهم اتباعه استئنافا ما يدل عليه. فقال لهم يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. اي قال يعقوب عليه السلام لابنائه يا بني اذهبوا الى مسجد - [00:36:50](#)

فاجتهدوا في التماس يوسف واخيه وتعرفوا خبرهما. وتعرفوا خبرهما. ولا تيأسوا من رح الله. اي ولا تقنطوا من فرج الله ورحمته وانه سيروح عنا ما نحن فيه من الكرب والشدة. انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون. اي انه لا يقنط من فرج الله ويقطع -

[00:37:06](#)

جاءوا من رحمته الا القوم الذين يجحدون قدرته ويستبعدون رحمته لا هو آآ طبعا قصة يعقوب عليه السلام تحديدا في هذا الموضع يعني في رأيي والله اعلم هي من اهم ما ينبغي ان نقف معه في هذه السورة - [00:37:30](#)

وانا كنت اعطيت محاضرة للنساء في رمضان الماضي آآ سلسلة محاضرات اسمها من نبأ المرسلين. اظن كانت خمسة عشر درسا تقريبا آآ ومن ضمن الانباء التي آآ وقفنا عليها هذا النبأ العظيم - [00:37:48](#)

من اول آآ قول الله تبارك وتعالى. طبعا الكلام عن يعقوب عليه السلام احنا قلنا ان هذه السورة المباركة آآ فيها يعني فيها امور كبرى آآ نزلت السورة ببيانها وكانت الاحداث شاهدا لها - [00:38:07](#)

لكن هي السورة نزلت لامور. زي ما انت مثلا تكون عايز توصل لابنك آآ فكرة فتحكي له تقول له مسلا ابنك حصل له مشكلة. مثلا آآ سقط مثلا في سنة من السنوات فقاعد منكسر وزعلان والدنيا مظلمة - [00:38:24](#)

في وجهه فانت تقول له سبحان الله! انا عايز احكي لك قصة انا كنت مثلا في تالته اعدادي حصل لي مشكلة او فرات فسقطت لكن بعد كده اجتهدت وآآ وشديت حيلي وجبت مجموع اكبر بكثير من اللي انا كنت آآ بتمناه - [00:38:39](#)

انت لماذا ذكرت هذه القصة؟ لان هذه القصة فيها درس تريد ان توصله لولدك ولكن بايه طريقة غير مباشرة كل انباء القرآن من هذا الصنف لا يمكن ان يذكر نبأ في القرآن لمجرد المعلومة - [00:38:59](#)

وانما النبأ لابد ان يكون له اثر. ولذلك جاء في السورة لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وختمت لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب فما هي العبرة وما هي الاية؟ يبقى عندنا كلمة لفظ الاية وعندنا لفظ العبرة - [00:39:17](#)

قد يكون العبرة في تصرف شخص آآ يعني من من اهل الخير او من اهل الشر وقد اه يكون العبرة في امر ربنا يبينه. زي مثلا الكيد الكيد واضح جدا في هذه السورة - [00:39:35](#)

وهو اتخاذ الاسباب لامر غير مشروع. الكيد اقصد الكيد السيء مش اقصد الكيد الحسن لان في كيد حسن ربنا قال كذلك كدنا يوسف وقال ولا يحق المكر السيء الا باهله فهناك مكر حسن - [00:39:50](#)

ومكروا ماكروا هو مكروا مكر وهم لا يشعرون. ظهور الكيد اتخاذ اسباب لغرض غير مشروع واضحة جدا في السورة منها اخوة يوسف ان هم اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. منها انه الكيد بقى ماذا فعلوا؟ ما لك لا تأمنا على يوسف؟ جاءوا

اباهم عشاء يبكون. جاءوا على قميص - [00:40:07](#)

بدم كذب كل هذا من الكيد. اليس كذلك؟ طيب آآ كيد النسوة كيد امرأة العزيز غلقت راودته وغلقت الابواب وقالت هيت لك وبعدين آآ استبق الباب جريت وراه وبعدين ما جزاء من اراد باهلك السوء؟ تمام؟ وبعد ذلك تتوعده ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن كل هذا من

الكيد - [00:40:28](#)

فكل هؤلاء ارادوا ان يصلوا الى امر غير مشروع ايا كان درجة هذا الامر وبذلوا الاسباب والله سبحانه وتعالى لم يتمم لهم اي شيء بل ما حصل لهم الا الخيبة - [00:40:51](#)

ولذلك المرأة قالت هذه الجملة الجامعة ان الله لا يهدي كيد الخائنين كل خائن مهما امتلك من الاداة ومهما امتلك من القدرات والمواهب اداة اعلامية ذكاء مهارة. كان حوله من يصفقون له - [00:41:06](#)

لا يمكن ان يهدي ما معنى يهدي يعني يتمم وينفذ ويمضي لا يمكن ان يتمم الله كيده. يبقى ده الصنف الايه؟ هؤلاء لهم اه اغراض غير مشروعة واتخذوا حيلاً لها - [00:41:29](#)

تمام؟ فلم فلن يتمم الله كيدهم. طيب في المقابل عندنا من يبذل الاسباب المشروعة والله سبحانه وتعالى معه مثلاً آآ يعقوب قال لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا. هذا سبب مشروع. صح؟ يريد ان يمنع به اثر الحسد - [00:41:45](#)

لان احنا بنقول من شر حاسد اذا حسد طيب ايضاً آآ عندنا لا تدخلوا من باب واحد. لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي. يريد ان يستقصي الاسباب. اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه - [00:42:05](#)

خلاص؟ طيب يبقى احنا كده وقفنا مع ايه بعض الامور التي نزلت بها السورة. هناك بقى شخصيات في السورة على رأس هؤلاء يعقوب عليه السلام وابنه لما ننظر الى يوسف عليه السلام مر بامور كثيرة اولاً امر الرؤية - [00:42:19](#)

ثانياً حسد اخوتي. ثالثاً القائه في الجب. رابعاً انه آآ يعني آآ اشتري عبداً وبعد كده مرادة فتنة امرأة العزيز. ثم فتنة النسوة. ثم آآ السجن. ثم بعد ذلك خروجه من السجن وآآ - [00:42:35](#)

آآ انه لبث في السجن بضع سنين ثم بعد ذلك خروجه من السجن. ثم تولى بعد ذلك الملك. فاذا عندنا مواقف من اهم هذه المواقف ما ذكره الله عن تصرف يعقوب عليه السلام لما آآ اخبروه بان آآ ابنه سرق - [00:42:53](#)

خلينا نقرأ هذه الايات مرة اخرى قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسألني القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. ولكن هم طبعاً الانسان اذا عهد عنه الكذب فانه يكذب حتى لو كان صادقاً - [00:43:14](#)

قال بل سولت لكم انفسكم امرا فماذا؟ فصبر جميل ما هو الصبر الجميل وما هو الصفح الجميل ربنا ذكر الصفح الجميل وذكر الهجر الجميل وذكر الصبر الصبر والصفح والهجر ما هو الصبر الجميل يعني صبر لا جزع فيه - [00:43:36](#)

لا في القلب ولا على اللسان ولا في الجوارح يبقى ربنا يعلمنا ردود الافعال هذا النبي ابتلي ابتلاء عظيماً. بعضهم بالمناسبة ذكر ان هذا بعد اربعين عاماً يعني غاب عنه يوسف اربعين عاماً - [00:44:00](#)

ثم يعني آآ غاب عنه ولده الثاني واضح؟ وهو مع ذلك ماذا قال؟ فصبر جميل يبقى اول شيء ان الله يعلمنا كيف نفعل عند هذه المصيبة مهما اشتدت ان يكون الصبر جميلاً لا جزع فيه - [00:44:17](#)

لا يرى الله في قلبك سخطا ولا يرى على لسانك سخطا ولا يرى في افعالك. مش في ناس بيشقوا الجيوب وبيلطموا عند المصائب؟ لا ولذلك ربنا يقول انا وجدناه صابراً نعم العبد - [00:44:35](#)

يبقى اول درس نتعلمه هنا انه مع عظم هذه المصيبة وتنوعها وطولها يعقوب عليه السلام قال فصبر جميل. صبر لا جزع فيه. طيب عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. هذا حسن ظن بالله وتصديق لوعده الله. لان هو لما يوسف رأى الرؤيا علم يعقوب عليه السلام - [00:44:49](#)

ام انها حق فهو منتظر تأويلها. ولذلك في ختام السورة يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. هذا وقوعها وحدوثها. قد جعلها ربي حقاً. عزا الله وان يأتيني بهم جميعاً فيها امران. الامر الاول تصديق وعد الله وحسن الظن بالله - [00:45:14](#)

انه هو العليم الحكيم. هو يعلم ان ربه عليم حكيم له حكمة وتدبير. ما هذا التدبير؟ انا لا اعلمه ومن اراد ان يعلم تفاصيل حكمة الله فهو يريد ان يكون علمه كعلم الله. هذا هذا هذا ظن الذين كفروا - [00:45:32](#)

المؤمن يعلم اجمالاً حكمة الله. لكن هل يحيط علماً بهذه الحكمة؟ لا يمكن قصة موسى مع الخضر يعني تعتبر اساس في هذا الاصل

يعني ربنا يعني يعلمنا الايمان بالقدر من هذه القصة - 00:45:50

طيب انه هو العليم الحكيم. يدل على ان علمه باسماء الله وافعاله ومحامده هو الذي يجعله يصبر ويحسن الظن جميل الى الان. طيب وتولى عنهم واضح انه لما آآ رأى انه سيغلبه البكاء او سيظهر منه آآ هذا الانكسار او هذا الرد رد الفعل هذا تولى عنهم لاحظ كل لفظ

في القرآن - 00:46:04

المقصود لم يبكي امامهم ولم يظهر امامهم هذا الذي آآ يعني آآ واضح ان هو تولى عنهم. لان اللفظ مقصود وقال يا اسفا على يوسف.

بعض اهل العلم قال يعني آآ لو كان - 00:46:29

كان يعلم انا لله وانا اليه راجعون لقالها وذكروا ان هذا مما تفضل الله به على هذه الامة اللي هو الاسترجاع ذكر ذلك اظن عن سعيد بن

جبير. نعم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:46:42

فهم ماذا قالوا قالوا تل طبعاً هذا من الابتلاء ربنا سبحانه وتعالى ذكر ابتلاء كثيراً. ولذلك ربنا يذكر آآ يعقوب عليه السلام. واذكر عبادنا

ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي اولي الايدي الاسباب والقوة والاختصاص بالاسباب والابصار العلم - 00:47:00

قوي امين. هو بالضبط ده اولي الايدي والابصار عندهم قوة وعندهم بصيرة وعندهم امانة. وهو منهم عليه السلام قالوا تالله تفتأ تذكر

يوسف حتى تكون حرصاً او تكون من الهالكين. يعني آآ لاحظ لاحظ الامر ده مهم جداً يا جماعة لانه ينفع - 00:47:18

الانسان لما يعاتبه الناس الذين ليس في قلوبهم ما في قلبه هم يقولوا له باللغة بالبلدي يعني كده انت هتفضل تذكر يوسف وتحسر

عليه وهو لن يأتي انت ستكون حرجاً انت ستهلك نفسك. يعني انت انت بتعشم نفسك بشيء لن يحصل - 00:47:37

تمام مع ان هو قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. فاما قال لهم بقى؟ قال اول هو قال ذكر آآ ذكر جملتين. عايزك تركز فيهم جداً

انما اشكو بثي وحزني الى الله. هم طبعاً اختلفوا هل البث هو الحزن ام لا؟ مش هو ده موضوعنا الان - 00:47:58

هو بيقول لهم انا لا اشكو لكم اولاً. انا اشكو لله. يعني اذا انت رأيت في من البكاء او رأيت في من الانكسار هذا لربي وليس لكم. انما

الشكوى تكون لله للرب. ده اول شيء. انما اشكو - 00:48:19

انما للحرص انما اشكو بثي وحزني الى الله. وبعدين بقى؟ واعلم من الله ما لا تعلمون. يعني هو يريد ان يقول لاحظوا ان الصورة دي

نزلت بالعلم بالله ايضاً من اخص ما نزلت له سورة يوسف العلم بالله. وانا ساذكر لك ذلك في آيات كثيرة منها وانه لذو علم لما علمناه -

00:48:35

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون طيب هو الان يريد ان يقول لهم انا اشكو بثي وحزني الى الله. طب يعني انا عندي

اولاً صبر جميل وانا عندي يقين في صدق وعد الله وعندي حسن ظن بالله واشكو بثي وحزني الى الله. جميل كده - 00:48:56

لماذا انا مختلف عنكم في كل هذا عنكم؟ لاني اعلم من الله ما لا تعلمون. فلذلك ارجو من الله ما لا ترجون. شف بقى القصة لما تنتهي

في الصفحة اللي قبل الاخيرة - 00:49:16

لما تم له ما يعلمه عن الله وصدق الله بوعده وصدق حسن ظنه بالله. ماذا قال؟ قال فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيره

فماذا قال؟ قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم - 00:49:29

مش انا قلت لكم اهو ده بقى الفرق بين المؤمن الذي يرى بنور الوحي. فانه يرى ما لا يراه غيره. زي بالضبط قصة قارون لما خرج

قارون على قومه في زينته الذين يريدون الحياة الدنيا كانوا كالعميان. يا ليت لنا مثل ما اوتي القرون انه لذو حظ عظيم. لكن الذين

اوتوا العلم لانهم - 00:49:50

يرون بنور الوحي رأوا الفتنة وهي مقبلة. رأوا قارون في صورته القبيحة. رجل كافر مستعلي باغي على قومه. ولا علموا ان الله لما

اعطاه هذا اعطاه فتنة له وليس تكريماً له - 00:50:09

يبقى هذا يدل على ان المؤمن الذي استبصر بالوحي يرى ما لا يراه غيره. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم

ايه؟ مبصرون يبقى دي بصيرة الاله؟ بصيرة الوحي. هل انتهى الامر الى هنا؟ لا - 00:50:24

لان الرجاء في القلب لابد ان ينتج عنه عمل البدن. لا يمكن ان يعظم لا يمكن ان يكون عند الانسان رجاء الا ويبذل السبب بقدر الرجاء

فلانه يعلم من الله سبحانه وتعالى ان الله عليم حكيم وله تدبير وانه صادق الوعد ويحسن الظن فيه امر - [00:50:39](#)
ابناءه ان يبذلوا الاسباب المتاحة يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه طب لماذا تحسسوا من يوسف واخيك كانت تكفي؟ قال
لا ولا تيأسوا. يعني لا تتحسسوا تحسس اليائس وده والله باقول لكم الصورة دي يا جماعة لما ان شاء الله نتكلم في خلاصاتي عن
الايمان بالقدر الاخذ بالاسباب والايمان بالقدر - [00:51:02](#)

اذهب وفتحسوا ولا تيأسوا لماذا؟ لان الذي يبذل السبب وهو موقن ويحسن الرجاء في الله يقوى عمله. تصور انسان بيفتح سورة
المائدة مثلا كان لي اصحابي لما كنا نحفظ في البداية اول ما تيجي سورة المائدة او سورة النساء يقولوا لي بص احنا مش مش
عارفين ازاى نحفظ السورة دي - [00:51:27](#)

انا قلت لهم انت اذا كنت تحفظ بنفسك فخلاص يبقى تقفل القرآن كله لان السور من اولها الى اخرها ربنا هو الذي هو الذي يجري على
السنتنا هو الذي يعني يجري على السنتنا هذه السورة حتى سورة الفاتحة اللي انت بتستسهلها - [00:51:48](#)
آآ الله سبحانه وتعالى هو الذي سهلها عليك فلذلك ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ان علينا جمعه وقرأته. سنجمعه في صدرك
ونيسره بلسانك فالفكرة الفكرة دي مهمة جدا على فكرة يا شباب. فكرة انك تبذل السبب بذل من يحسن الظن في الله. اما لو بذلت
السبب - [00:52:03](#)

وانت تشك آآ في في هذا الامر فلا يمكن ان تدخل فيه بقوة. يبقى انت لما تيجي مثلا تريد ان تترك امرا محرما. انسان مثلا يقول انا
اشاهد اشياء محرمة - [00:52:23](#)

واشعر ان انا لا يمكن ان اتخلص من هذه العادة. واحد تاني يقول انا كان لي علاقة مثلا محرمة مع واحدة ومش ممكن حاسس ان انا
مش ممكن اتركها. واحد تاني يقول - [00:52:33](#)

انا نفسي ابدأ في الرياضة والتاني يقول نفسي ابدأ في حفظ القرآن والتاني يقول نفسي اطلب العلم عندنا نيات كثيرة وعندنا
ايرادات اذا سلكت طريق الاخذ بالاسباب وانت تحسن الظن في الله فتيقن ان الله تبارك وتعالى لن يخيب ظنك - [00:52:43](#)
لا يمكن ان يخيب الله ظن عبدي. انا عند ظن عبدي بي. يبقى هذه السورة من اعظم ما نتعلمه في الاخذ بالاسباب مع حسن الظن في
الله ولذلك كانت في محاضرة قبل شهر مع الشباب - [00:53:02](#)

كانت كان عنوانها طويلا ايه هو العنوان ان طلب معالي الامور ليس اختبارا لمواهبك وقدراتك وانما هو اختبار لتوكلك على الله
وحسن ظنك فيه الفكرة دي مهمة جدا من اصغر الامور وانت بتربي ابنك. انت ممكن تقول ياه طب ازاى ابني - [00:53:16](#)

هيفلح في كل البلاوي اللي هو عايشين فيها فتن وفي في الانترنت واصحابه والشارع والمدرسة والتليفزيون اللي الفتن في كل مكان
فلو انت كلما بذلت السبب قلت اه يعني الاسباب دي هتعمل ايه؟ ده الاسباب دي لا يمكن ان تفعل شيئا. من الذي قال ذلك - [00:53:37](#)
الغلام اللي كان في قصة اصحاب الاخدود. كل الشواهد حوله تدل على انه ينبغي ان يكون كافرا في اقل الاحوال. بل يكون من اعوان
ملك الطاغية لكنه بعد ذلك صار اماما للمؤمنين - [00:53:54](#)

وامنت بسببه القرية كلها لذلك ربنا قال فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يبقى هذه السورة هي سورة
الاخذ بالاسباب مع حسن الظن بالله والتسليم لقدره - [00:54:08](#)

هذا من اعظم الرسائل الموجودة في تفاصيل هذه السورة. ومن اعظم من ظهر فيهم ذلك يعقوب وابنه اه اه يوسف اه عليهما السلام
وشوفوا قال واعلم من الله ما لا تعلمون. فلانه علم من الله ما لا يعلمون فعل ذلك كله - [00:54:26](#)

فعل ذلك كله صبر جميل صبر لا جزع فيه الان كده واحد يقول لي بيعت لي يقول لي انا يعني لما يرى المشاهد اللي بتحصل في غزة
ربنا يفرج عن عنها وعن فلسطين آآ وعن كل مكان يبتل في المؤمنين - [00:54:44](#)

انا ما استطيع لا اصلي ولا اقرأ قرآن خلاص نفسي اتسدت عن كل شيء. مش قادر. ولا استطيع. ويسأل نفسه يقول اين الله من كل ما
يحصل هذا ليس صبرا جميلا. هذا صبر فيه جزع. الصبر الجميل يعني الا يرى الله في قلبك الا التسليم والرضا وحسن الظن به -

[00:54:58](#)

ولا يرى على لسانك الا ما يحبه ان يحب ان تقول ولا نقول الا ما يرضي ربنا انا لله وانا اليه راجعون. ولا يرى في افعالك انك عازم على فعل الخير انا وجدناه صابرا - [00:55:18](#)

يبقى تعلمنا منه الصبر الجميل. تعلمنا منه حسن الظن في الله. عسى الله ان يأتيني به جميعا. تعلمنا منه الا نظهر حزننا واسفنا الا بين يدي ربنا. ولا ولا نظهر آآ شكوانا الا لله تبارك وتعالى - [00:55:32](#)

لماذا تشكو الى الخلق؟ ماذا ينفعك هذه الشكوى؟ اذا كنت تستشير استشر. ولكن لا تشكو ابدا لا تشكو حالك لاحد. لن ينفعوك بشيء اجعل شكواك لله. ايضا استفدنا منه انه اذا عظم العلم بالله عظم الرجاء في الله. استفدنا منه ايضا يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف - [00:55:50](#)

خذوا بالاسباب واستفدنا منها انا ونحن نأخذ بالسبب نحسن الظن بالله ونوقن اسألوا الله وانتم موقنون بالاجابة يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي. لا لابد. ودائما اشوف - [00:56:09](#)

هذا الامر في تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في قلب مكة. وهو يعني ليس امنا لا على نفسه ولا اصحابه يمشي بينهم ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ويقرأ بين بين كبار كفار قريش جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب - [00:56:27](#)

تهزمون وادي كانت في قول عدد من اهل العلم تبشر بهزيمة الاحزاب. في غزوة ما هنالك هنالك دي يعني يعني كمان مش في المدينة كمان ده يعني قريبة من المدينة. جند ما هنالك. حتى مش بتتكلم عن غزوة بدر اللي هي قريبة. لأ جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. وقل الحمد لله سيريكم اياته - [00:56:48](#)

تعرفونها كيف كان هذا النبي الكريم يجهر بذلك كله؟ ولم ولم يظهر في الاجواء ما يشهد لهذا ابدا هم مسلا عشرة عشرين ثلاثين واحد من الصحابة حول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:57:09](#)

والاصنام تعبد والمشركون كثيرون ويستعلون ولكن اليقين اليقين وحسن الظن بالله وحسن الرجاء في الله. هذا اعظم ما يدخره العبد في كل مواضع حياته ولذلك علي رضي الله عنه قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. قال ولا تيأسوا من روح الله - [00:57:25](#)

هو المفسرون هم الذين ذكروا يعني في في الكتاب قالوا انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون يقصد الجاحدون. لا ليس هذا المراد الاية فيها معنى انه لا ييأس من روح الله الا من لقي الله كافرا فهذا هو الذي ييأس من روح الله لاولئك يأسوا من - [00:57:49](#)

الي هم ايه؟ لقوا الله كفارا. اما ما دام الانسان في الدنيا ولم يحق عليه القول فيمكن ان تدركه رحمة الله وروح الله يمكن ان يسلم. كم من كافر رحمة الله فاسلم. وكم من فاجر ادرسته - [00:58:09](#)

رحمة الله فاصدار تقيا وكم من شخص كان اسيرا لمعصية فصار ابعد الناس عنها. فبالتالي لا تيأسوا من روح الله هي من من متسقة تماما مع امر عظيم نزلت به السورة وهي الاخذ بالاسباب مع احسان الظن بالله مع التسليم لقدر الله. اللي هو بالضبط - [00:58:26](#)

احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكنا كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء هذا الحديث شرحه في هذه السورة المباركة - [00:58:49](#)

اتفضل. واضح ان هم طبعا استجابوا فورا هم استجابوا آآ وهم واضح في في السياق في نصف في نصف القصة انه مستجاب لابيهم في كل ما قاله لهم. ادخلوا من ابواب متفرقة دخلوا. آآ حتى يأذن لي ابي اخوهم الكبير يعني بقي الا ان يحاط به - [00:59:04](#)

وبعد كده اذهبوا فتحسسوا فذهبوا فتحسسوا. لما اخذوا بالاسباب الصحيحة تم لهم مرادهم. ولما كان لهم امور غير مشروعة وكادوا واخذوا بالاسباب ظنوا انها توصلهم لم يحصل لهم الا الخيبة - [00:59:24](#)

ارادوا ان يخلو لهم وجه ابيهم فازداد ابوهم عليهم حنقا وغضبا وازداد حبا ليوسف وانشغالا به. سبحان الله! باقول لك القصة دي! والله القصة دي مدرسة تبقى تغرف منها من الايات والعبر الى ان - [00:59:43](#)

القي الله كل ما تقرأها ستستخرج منها كنوز العلم. ما لهاش نهاية هي ما لهاش نهاية يا شباب نحن نعلم من القرآن بالقدر الذي شأه الله فقط يعني انت ممكن تقرأ السورة الف مرة. كل مرة تشعر انك تقول تقول سبحان الله كيف لم انتبه لهذا؟ ايوة. لان الله هو الذي

يأذن لنا. فيأذن لنا بان احنا - 00:59:59

نتعلم هذا آآ وبعدين لما تجتهد اكثر يعطيك كمان وقع. في نفس الاية اللي انت قرأتها. يعني انت تقعد تقرأ في الاية كده وتستخرج منها عشر فوائد بعد كده في ختمة اخرى مثلا او انت سمعت شيخ يقرأها - 01:00:22

تنتبه لمعنى تقول كيف لم انتبه لهذا المعنى انت لو نظرت في هذه السورة ستجد ان هذه السورة فيها آآ رغبات وفيها ايرادات بذل لها اسباب الذين كان لهم اغراض خبيثة - 01:00:38

وشر لا يرضاه الله مهما اتخذوا من الاسباب لنيلها لن يتمم الله كيدهم. فربنا وضع لك الايه؟ ذكر لك القاعدة العامة لا يهدي كيد الخائنين. وذكر لك تفاصيلها طيب في المقابل عندنا اناس صبروا على الابتلاء واتخذوا اسباب مشروعة - 01:00:56

فبين الله لك انه تم مرادهم بس بالصبر. واليقين وحسن الظن ثم اعطاك القاعدة. ما هي؟ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فاصبح عندك قاعدتان عظيمتان. مهما كاد الناس بك. انت مسلا لك صديق في الشغل - 01:01:16

يكيد بك او المدير بتاعك او واحد جارك او كذا خلاص اطمئن مهما كاد هؤلاء فان الله سبحانه وتعالى معك يدفع عنك ويدافع. هل معنى ذلك انك مش هتصاب ابدًا - 01:01:34

لكن اذا اصابك الله سينزل على قلبك من الصبر واليقين ما تكون به محسنا في هذا الموقف فتثاب عليه وتؤجر الانسان يرفع عند الله درجات بالعمل الصالح فقط لا يمكن ان يرفع عند الله بمصيبة. لم يكن ليرفع الا بها. يعني ايوب عليه السلام - 01:01:47

المصيبة المصائب المتنوعة التي اصيب بها رفع بها باب رفع به لم لم يرفعه بالطاعة لان الله ابتلاه بالشكر. فكان شاكرا فجاء في القصة ان ابليس آآ يعني في بعض الاسرائيليات وهذا المعنى يشهد له السورة - 01:02:07

ان ان الله ابتلاه بالمصائب بالشر. صح ولا لا؟ فلذلك ربنا وجده صابرا. يعني لما لما كان آآ غنيا وكان يعني يملك كان شاكرا ولما كان فقيرا مبتلى كان صابرا فبالتالي رفع بالشكر ورفع كذلك بالصبر - 01:02:26

يبقى هذه السورة السور دي لا ينبغي يا شباب ان احنا نقرأها كده وخلاص وزى ما ناس كتيرة تقول لك طب ما سيدنا يوسف احنا عارفين قصته لا يا حبيبي انت تعرف الخلاصة - 01:02:45

انت كل اية بتقرأها مجرد ما تضع عليها المجهر مستعينا بالله والله العظيم يعني انا والله لولا خشية ان الموضوع يطول بنا كن بقينا نتفكر اكثر كلما فكرت كلما استخرجت - 01:02:55

لان هذه السورة الله سبحانه وتعالى هدى بهذا القرآن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم نزلت عليه هذه السورة في آآ يعني بعد بعد العام الذي سمي بعام حزن وكان يحتاج الى هذا هذه العبرة. ويحتاج الى هذه الايات. فانت بقى تتلمس بقى انت هذه الايات. وربنا يقول له هؤلاء الذين - 01:03:10

يكيدون بك مهما فعلوا بك ومهما مكروا ومهما امتلكوا المال ومهما كان عددهم اكثر ومهما كنت انت وحدك او كان عدد اتباعك قليلون فان الله لن يتمم كيدهم اعلم هذا وايقن ان الله لن يتمم كيدا وان الله ناصر. وكذلك نجزي المحسنين. وآآ كذلك لما قال انه من يتقي ويصبر فان - 01:03:31

ولا يوضع اجر المحسنين وبعدين آآ لما قال انت وليي في الدنيا والاخرة وربنا يبين له انه يتولاه كما تولى يوسف عليه السلام. وهكذا بقى هذه السورة سورة مباركة. يا بني اذهبوا وتحسسوا بيوسف واخيه ولا تيأسوا - 01:03:56

من رح الله ان انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. دي القاعدة العامة يا شباب. لا تيأسوا من روح الله دي ده فرض من افراد القاعدة. طب ما هي - 01:04:12

القاعدة العامة لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون الذي يعلم عن ربه لا يمكن ان ييأس من روحه. لذلك واحد بيعت لي رسالة يقول لي انا يأس من نفسي. انا كرهت نفسي. انا عايز اقتل نفسي. والله طالعة موضة دلوقتي كل شوية واحد - 01:04:22

على البوت بتاع التواصل يقول لي انا عايز اقتل نفسي. قلت له ليه يا حبيبي عايز تقتل نفسك قال لي يا اسطى انا يعني اذنب ذنوبي واكررها. قلت له طب هو ده علاج يعني؟ انت انت متخيل انت لما تقول لي كده انا هاعمل لك ايه يعني؟ انا دايمًا باحب ان انا آآ اخليه

هو يجيب على نفسه عشان يعني انا باسمي دي هيافة. لما انسان مؤمن بكل سهولة اول ما تحصل له مشكلة يقول انا آآ آآ اريد ان اقتل نفسي. والله امرأة تواصلت معي سنها كبير جدا - [01:04:53](#)

بتقول لي ولادي زعلوني وانا لو ما جاوبتش علي هنتحر. اقسم بالله تنتحري يعني ايه بسهولة كده انتم بتلعبوا ولا ايه؟ هي خلاص طلعت موضة فانا اقول الانسان الذي يعني آآ تربي على العلم بالله تبارك وتعالى لا يمكن ان ييأس من نفسه - [01:05:07](#)
لان اليأس من النفس هو يأس من الله ولا يمكن ان يصل الانسان الى اليأس والقنوط من الله الا اذا كان كافرا يبقى بالتالي العلم بالله هو الذي يفتح باب الرجاء. ربنا اهل التقوى وكذلك هو اهل المغفرة - [01:05:25](#)

اتفضل اكمل يا زاهر اطلت عليك في هذه الفاصلة ولكن احنا نريد ان نتعلم من القصة. اتفضل اكمل بالعكس شيخ احسن الله اليكم جزاكم الله خير قوله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة من مزجاتنا فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا - [01:05:39](#)

ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائنا لعنة يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:05:59](#)

قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني - [01:06:19](#)

اجمعين اكثروا الايات قوله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. الاية اي فرجع اخوة يوسف الى مصر. فلما دخلوا على يوسف قالوا له يا ايها العزيز اصابنا واهلنا الجوع والحاجة والشدة بسبب القحط وقلة الطعام. وجئنا ببضاعة مزجاة اي واتيئنا بثمر رديء - [01:06:34](#)

في لانتشار الطعام فاوفى لنا الكيل اي فاوفنا كيل الطعام ولا تنقصه. وتصدق علينا. اي وتفضل علينا وتسامح بما بين الثمن للطعام والثمر الرديء. الذي قدمناه الذي قدمناه لشرائه. ولا تنقصنا من الطعام بسبب ذلك. ان الله يجزي المتصدقين - [01:07:00](#)

اي ان الله يثيب في الدنيا والاخرة المتفضلين باموالهم على المحتاجين. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون اي قال يوسف لاختوته هل تذكرون ما فعلتم بيوسف واخيه من الاذى حال جهلكم بمقدار ما ارتكبتموه - [01:07:20](#)

وعاقبة ما فعلتموها اذ انتم جاهلون. الجهل ليس معناه عدم العلم. الجهل هو اللي هو المعنى الا لا يجهلان احد علينا. الجهل اللي هو الاعتداء وليس معنى الجهل بانهم لا يعلمون اذ انتم جاهلون يعني زي بالضبط آآ - [01:07:38](#)

آآ ما ذكر الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة آآ معنى انكم قوم تجهلون كلمة جاهلون هنا معناها يعني انكم جهلتم علي اعتديتم علي وظلمتموني مش معناها انكم انتم لم تكونوا تعلمون - [01:07:54](#)

اتفضل اكمل شيخنا ايضا انما توبة على الله للذين عملوا بجهالة في هذا نعم لان كل من عمل ليس المراد ان هو عمل السوء ولم يعلمه. لا بجهالة هل هي يعني الفعل خلاف الصواب؟ التصرف خلاف الصواب. ولذلك احنا في الحديث اللي هو في الاذكار وان كان حديث سنوي ضعيف لكن المعنى اللي هو اللي احنا - [01:08:11](#)

لما واحد يخرج من البيت يقول اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي هو المقصود باذ انتم جاهلون هنا يعني انتم اعتديتم علي وظلمتموني يعني استضعفتموني وهكذا. اتفضل - [01:08:33](#)

احسن الله اليكم قالوا قالوا ائنا لعنت يوسف. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى ائنا لعنت يوسف. قراءة انك على رفض الخبر بمعنى انهم لما عرفوا يوسف وتيقنوا انه هو اتوا بان لتأكيد ذلك. قراءة القراءة الثانية - [01:08:50](#)

قراءة ائنا على لفظ الاستفهام قيل بمعنى انهم ظنوا ذلك ظنا فاستفهموه اهو هو وقيل هو بمعنى القراءة الاولى اي اثبتوا انه يوسف لا انهم استخبروا عن امر عن امر جهلوه. وانما جاءوا بلفظ الاستفهام لتحقيق ما ثبت لديهم. قالوا ائنا لعنة يوسف؟ اي قال اخوة يوسف - [01:09:12](#)

كشف له أنك لانت اخونا يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. اي قال يوسف لاختوته نعم انا يوسف. وهذا اخي الشقيق قد من الله علينا بالاجتماع بعد الفرقة والعزة بعد الذلة. والتمكين في الدنيا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين -

[01:09:35](#)

انه من يتق الله فيمتثل ما امر به ويجتنب ما نهى عنه. ويصبر على الطاعات وعن المعاصي وعلى المصائب. فان الله لا يبطل ثواب احسانه ولا ثواب كل من احسن بذلك. قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. مناسبة الاية لما قبلها ان يوسف عليه -

[01:09:55](#)

السلام. لما ذكر لاختوته ان الله تعالى من عليه. وان من يتقي المعاصي ويصبر على اذى الناس فانه لا يضيعه الله. صدقوا واعترفوا له بالفضل والمزية. قالوا تالله لقد اترك الله علينا. من قبل قبل هذه الاية قبل قولهم تالله لقد اترك الله علينا - [01:10:15](#)

من اعظم ما نزلت له السورة هذه القاعدة العامة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين لماذا يجمع بين التقوى والصبر

كثيرا لان التقوى هي معرفة الحقوق والسعي في ادائها. طيب الذي - [01:10:37](#)

يعمل بالحقوق ويسعى في ادائها لابد ان يصبر. يصبر على ماذا يصبر على مخالفة هواه ويصبر على المصائب التي التي ستترب على هذه التقوى بمعنى يوسف عليه السلام في كل امر - [01:10:59](#)

آآ جاء في هذه السورة ذكر الله سبحانه وتعالى صبره عليه وانه احسن التصرف فيه وهو ماذا يقول لاختوتي هنا؟ هم هم يتعجبون

الى ما ال اليه حال يوسف لاحظ هم قالوا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا - [01:11:17](#)

يخلو لكم وجه ابيكم. كانوا يحسدون يوسف على امر واحد فقط. ايه هو ان اباه الى يوسف واخوه احب الى ابينا منا. فقط طيب فهم

ارادوا ان يزيلوا هذا الشيء عن يوسف - [01:11:37](#)

اقتل يوسف او اطرح ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتقولوا من بعدي قوما صالحين على اختلاف المعنى. هل انتم بعد ذلك تكونوا

صالحين عند ابيكم او تتوبون على ايا كان - [01:11:54](#)

المعلقة طيب فماذا حصل؟ فهم اخذوا بالاسباب التي اه اه تتم لهم هذا المقصد فجأة وجدوا اخاهم عزيزا ملكا يعني تم له اكثر بكثير

مما كانوا يحسدونه عليه فهم هنا - [01:12:04](#)

قول يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر تفسير لهذه الحالة. يعني هم ممكن يفكروا يقولوا هو ايه اللي حصل ايه اللي وصله

للمكانة دي؟ فهو اختصر لهم كل هذه السنين في هذه الجملة - [01:12:29](#)

ما انا فيه هو جزاء من الله على تقواي وصبري ولم يقل اننا اتقيت وصبرت لأ وضع القاعدة عامة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع

اجر المحسنين يعني ده بالضبط رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه الكرام - [01:12:43](#)

اتقوا واصبروا لان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخلفكم الوعد. وهذا بالفعل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه. يبقى

كلمة انه من يتق اصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذه خلاصة جواب يوسف عليه السلام لما تعجب اختوته مما آل اليه حاله. قال

هذا بالتقوى - [01:13:05](#)

وبالصبر اتفضل احسن الله اليكم. قالوا تالله لقد اترك الله علينا. اي قال اخوة يوسف مقسمين له. تالله لقد فضلك الله علينا بالعلم

والحلم وحسن الخلقه والخلق. والملك وان كنا لخاطئين. اي وما - [01:13:28](#)

كنا فيما فعلنا بك الا مذبذبين مخطئين في حقك. قال لا تثرب عليكم اليوم. اي قال يوسف لاختوته لا تعيبر عليكم ولا توبيخ ما صنعتهم

ولا افساد لما بيننا من من الاخوة بعد اليوم - [01:13:49](#)

نعم نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى جمع لك الكمال في قصة يوسف وانت تجمع خيوط هذا الكمال من اول القصة لآخرها الفائدة

الجميلة جدا يا شباب ان كمالات الانسان انما تظهر عند المواقف لا تظهر جملة واحدة. بمعنى - [01:14:04](#)

هل يمكن ان انه يظهر يعني نحن مثلا الانسان الذي يعرف يوسف عليه السلام من خلال بداية القصة يشعر ان هذا يعني هذا الرجل الله

سبحانه وتعالى فضله بامر. رأى رؤيا صحيح طيب - [01:14:25](#)

بعد ذلك تبدأ تكتشف هذا الكمال من خلال المواقف الموقف الاول ظهر من اول لما بلغ اشده واتاه الله حكما وعلمًا. تمام وذكر احسانه وكذلك نجزي المحسنين. طيب وبعدين؟ عند مراودة المرأة ذكر يعني ظهر اكثر من كمال - [01:14:42](#)

اولا انه حفظ جميل الرجل انه ربي احسن مثواني على خلاف الرب هل هو الرجل الذي اشتراه ولا يقصد به رب العالمين ايا كان آآ ايضا ان هو قال لا يفلح الظالمون. وبعدين ان هو آآ ترك همه لله تبارك وتعالى. يعني ان كان وقع منه هم - [01:15:03](#)

وبعدين لم يفصل في الكلام. قال هي راودتني عن نفسي. ثم بعد ذلك ظهر كمال اخر. لما قال ربي السجن احب الي انه يحب المصيبة على معصية الله. ثم بعد ذلك ظهر كمال اخر - [01:15:23](#)

وهو في السجن مع السجينين. كل موقف وضع فيه يوسف عليه السلام ابرز كمالا لم يكن ليظهر لولا هذا الامر ثم ختم بهذا العفو يعني اذا لم يكن لو ما حصل هذا هذه الامور ليوسف عليه السلام هل كانت ستظهر هذه الفضيلة - [01:15:38](#)

وهل كانت ستظهر هذه الفضيلة الا لما علمنا بتفاصيل ما فعله اخوته به؟ يعني ممكن واحد يتصور ايه يقول لك يا اخي سبحان الله! ده فيه اخين واحد ظلم الثاني والثاني عفا عنه - [01:15:59](#)

والله بس انا ما عرفتش هو ما هو مقدار الظلم حتى اعرف قدر العفو فلما ذكر الله تفاصيل افعال اخوة يوسف به وكان صغيرا واستضعفه والقوه في غيابة الجب وبيع عبدا وحصل له كل هذه المصائب - [01:16:15](#)

ثم بعد كل هذه السنين يقول لا تثريب عليكم اليوم يعني نفى ادنى ادنى معاتبة وادنى لوم لدرجة انه لما يذكر نعمة الله عليه آآ لم يقل آآ اذ اخرجني من الغيابات الجب. وانما قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - [01:16:33](#)

مع ان اخراجه من غيابة الجب اشد واعظم نعمة لانه لم يكن عنده نصير في هذا في هذا الموقف. لكنه ما رضي ان يذكر ذلك حتى لانه وعد اخوته لا تثريب عليكم اليوم - [01:16:53](#)

اذا هذه السورة تبين ان المواقف هي التي آآ تختبر معادن الناس وهي التي يرفع بها الانسان عند الله تبارك وتعالى. فيوسف كما رفع بصره عن الفاحشة وصبره في السجن رفع باحسانه الى الخلق وقد احسن بيئة احسن لما اختار العزيز ورفع ايضا بعفو - [01:17:06](#)

عن اخوته لدرجة انه قال لا تثريب عليكم اليوم وفتح لهم باب الرجاء ودعا لهم. يعني لم يعفو عنهم فقط بل فتح لهم باب رجاء يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [01:17:31](#)

يعني سبحان الله! كمال بعد كمال اتفضل اكمل احسن الله اليكم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اي دعا يوسف لاختوته فقال يستر الله لكم ذنوبكم ويتجاوز عن مؤاخذتكم بها وهو ارحم الراحمين لمن تاب اليه واناب الى طاعته. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على - [01:17:43](#)

ياتي مصيره اي قال يوسف لاختوته اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يعقوب يصير مبصرا بعد العمى واتوه باهلكم اجمعين. اي وجئوني بجميع اهلكم بني يعقوب نعم اه خلينا نفق مع الفوائد التربوية في الفائدة الاولى هم ذكروا - [01:18:06](#)

قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هم ذكروا فائدة جيدة قريبة من الفكرة اللي احنا ذكرناها عن هذه القاعدة - [01:18:30](#)

قالوا اراد يوسف عليه السلام تعليمهم وسائل التعرض الى نعم الله تعالى وحثهم على التقوى والتخلق بالصبر وهذا من افانيه الخطاب ان يغتنم الواعظ الفرصة للقاء الموعظة وهي فرصة تأثير السمع وانفعال وظهور شواهد صدق الواعظ في موعظته - [01:18:43](#)

آآ الفائدة دي فائدة فائدة نفيسة جدا يا جماعة. ليه لان لو انت حدثت الانسان بموعظة لها شاهد ابلغ من ان تحدثه بموعظة لا شاهد فيها ازاي؟ آآ الان يوسف عليه السلام لو قال لهم في غير هذا الموضع انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:19:03](#)

ادي لا لا شك ان هذا يمكن ان ان يقتنع به اخوته. لكن هم رأوا باعينهم مثالا واقعيًا هم اخذوا بكل الاسباب المتاحة لهم حتى يكيدوا به وحتى يعني آآ يعني بسبب حسدهم. طيب هو وصل الى ماذا؟ هو وصل رفعه الله سبحانه وتعالى - [01:19:26](#)

فهو يريد ان يبين لهم ذلك اسباب ذلك فقال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هم رأوا باعينهم مثالا لشخص اتقوا

وصبر فحفظه الله سبحانه وتعالى واتم له امره - [01:19:50](#)

ودي دي فائدة جميلة جدا طيب آآ خلينا ناخذ الفائدة الثانية كمان. اللي هي آآ فلما دخلوا عليه احسن الله اليكم. اه فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة. الاية. في الاية ارشاد الى ادب - [01:20:05](#)

وهو تقديم الوسائل امام المآرب. فانها انجح لها. وهكذا فعل هؤلاء قدموا ما ذكر من رقة الحال والتمسك. وتصغير العوض ولم

يفجأوه بحاجتهم ليكون ذريعة الى اسعاف مرامهم ببعث الشفقة وهز العطف والرأفة وتحريك - [01:20:27](#)

سلسلة الرحمة ومن ثم رق لهم. وملكته الرحمة عليهم. فلم يتمالك ان عرفهم نفسه. نعم يعني اه هذا اختاره بعض اهل العلم ان يوسف عليه السلام اشتاق لاختوته فعلا وانه لم يتمالك نفسه لما - [01:20:47](#)

قالوا له هذا بس انا واهلنا الضر فهو رأى انه لا ينبغي ان يستمر في آآ عدم اعلامهم بنفسه فرق لهم. وفعلوا السياق يدل على ذلك.

وبعض اهل العلم قال - [01:21:06](#)

ان كل ما فعله يوسف في هذه القصة كان بامر من الله يعني حتى في الوقت الذي لم يخبرهم عن نفسه هو من الله وكذلك هذا

الاخبار كان باذن الله - [01:21:22](#)

انما اظهار المسكنة لغير الله آآ ليس مستحبا هو مكروه يعني لو ان انسانا يريد ان يقترض من شخص لا ينبغي ابدا ان يتمسكن امامه

ولا ان يذل نفسه ولا ان آآ يشكو حاله. وانما الكمال - [01:21:34](#)

اه هو الا الا يشكو حاله الا لله ولا يحمله ابدا اي موقف من المواقف ان يظهر المسكنة او ان يكون مثيرا للشفقة لاحد اتفضل اكمل اه

خلينا نأتي آآ - [01:21:51](#)

اه الفائدة رقم ثمانية قوله تعالى قول الله تعالى قوله الله لقد اثارك الله علينا وان كنا خاطئين قال لا تكذب عليكم يوم وهو ارحم

الراحمين. فيه العبرة في حال العبد بكمال النهاية. لا بس البداية فان - [01:22:09](#)

نادى يقول عليه السلام ما جرى في اول الامر اما هو اكثر اسباب النقص واللوم. ثم انتهى امرهم الى التوبة النصوح. السماح التام

يوسف ومن ابيهم. والدعاء لهم والرحمة. واذا سمح العبد عن حقه فالله خير الراحمين - [01:22:31](#)

نعم يعني سبحان الله يعني يوسف عليه السلام والله كل ما الانسان يتفكر في حال هذا النبي الكريم وكيف انه في كل موقف من

المواقف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى يزداد كمالا - [01:22:51](#)

اه ثم ينظر الى حالنا نحن الانسان مننا ممكن شخص يكون اساء له مسلا من عشرين سنة ولا يستطيع ابدا ان يعفو عنه. مع ان

الشخص نفسه اصبح انسان جيد - [01:23:05](#)

يعني الشيء اللي هو ضاروا به ربما يكون شيء يسير جدا لكن سبحان الله! يعني هؤلاء الانبياء فعلا يعني خير الناس علما وعملا وارادة

وقصدا يعني الواحد بيتصور يعني ممكن واحد احيانا يبيعت لي رسالة ويحكي لي مثلا ان ان اخاه ظلمه في امر - [01:23:18](#)

ثم اتفكر في ظلم اخوة يوسف له وآآ ظلمهم لابيهم واقول سبحان الله ما اضعفنا! الانسان مننا آآ بيحكي قصص العفو فقط آآ قصة

مسلا الامام احمد عليه رحمة الله لما عفا عن - [01:23:40](#)

آآ ضربوه ومن آآ يعني سجنوه. ولما قال له ابنه الا تدعو عليهم فرفع يديه ودعا قال اللهم اغفر لهم واعف عنهم اه ثم قال له كيف كيف

تعفو عنهم وقد فعلوا بك وفعلوا حتى كان له ابن يقول كنت كان بيدخل آآ يده - [01:23:56](#)

في مكان الجلد. يعني انت السوط اللي هو الكرباج يعني كان عمل طريق في ظهر الامام احمد عليه رحمة الله وكان آآ ابنه يضع يده

في هذا المكان يعني كان زي ما يكون مجرى كده - [01:24:14](#)

ويقول الا تدعو على هؤلاء فدعا لهم الامام احمد بالعفو والمغفرة وقال تذكرت اني بين يدي الله ورب العالمين يقول لا يقوم الا من

كان اجره علي. فمن عفا واصلح فاجره على الله - [01:24:28](#)

ثم اذكر احنا بقى الواحد يعني ممكن واحد بس يزعله في شيء او يكتب له تعليق او كذا. يعني مش بس لا يعفو عنه. ده يبقى يدعو

عليه ليلا نهارا - [01:24:41](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مهتدين بهدى الانبياء اتفضل اكمل يا يا زاهر حضرتك بقى الايات ولما فصلت العير السلام عليكم. قوله تعالى ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. لولا ان تفندون. قالوا تالله انك لفي ضالك - [01:24:55](#) القديم. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم - [01:25:21](#) سيروا الايات فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف الاية ايوه لما خرجت قافلة بني يعقوب من مصر الى الشام. قال يعقوب عليه السلام لمن حضر عنده اني لاشم رائحة ابني يوسف. لولا ان تفندون اي لولا ان - [01:25:40](#) تنسبونني الى الهرم وضعف العقل والخرف. هل تحققت ذلك وصدقتموني؟ قالوا تالله انك لفي ضالك القديم. اي قال الحاضرون يعقوب والله انك لفي خطئك الذي كنت عليه قديما. قد ذهبت قد ذهبت عن العلم بحقيقة امر يوسف. ومن - [01:25:56](#) اجل ذلك اطمع في رجوعه اليك فلما جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا. اي فلما ان جاء يعقوب ولده ولده المبشر برسالة يعقوب يوسف القى قميص يوسف على وجه يعقوب فعاد مبصرا بعينيه كما كان. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. اي قال - [01:26:16](#)

لاولاده الم اقل لكم اني اعلم من الله انه سيرد علي يوسف ويجمع بيني وبينه قالوا نستغفر قبل قبل نذكر هذا سبحان الله آ يعني المؤمن يكون فرحه اه بهذا الامر بصدق وعد الله واستجابة الله اعظم من الامر الذي اعظم من الاستجابة نفسها - [01:26:40](#) يعني بمعنى انه لما ارتد بصره وعلم بان آ ابنه يوسف وابنه الاخر احياء وصدق حسن ظنه في الله فرحته بصدق حسن ظنه هي هي الاصل في هذه القصة وهذه القصة تدل على صدق وعد الله تبارك وتعالى وعلى حسن الظن به حتى وانت في احلك الظروف - [01:27:05](#)

وهذه السورة لو علمت السنة التي نزلت فيها وعلمت ما ذكر في الروايات عن حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام تعلم اثر ما اقله لك هنا ان هذه السورة نزلت العبرة ونزلت للتبشير. وكذلك نجزي المحسنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:27:31](#)

وايضا آ قول الله تبارك وتعالى لا يهدي كيد الخائنين فلذلك نحن كذلك ينبغي ان يكون الانسان مهما عظم عليه البلاء ينبغي ان يحسن الظن بالله. ويعلم ان الله سبحانه وتعالى لن يضيع ثوابه. والمؤمن - [01:27:52](#) امره كله له خير. اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. يبقى الاعتبار ليس بالحدث الذي ينزل به وانما الاعتبار بتفاعلك مع الحدث - [01:28:08](#) فمن كان شاكرا للنعمة وصابرا عند المصيبة فامر كله له خير. اما لو كان الانسان منعما لكنه يجحد نعمة الله ولا يشكرها فهذه ليست نعمة بل هي شر عليه وفتنة - [01:28:22](#)

اتفضل عليكم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. اي قال اخوة يوسف لابيهم يا ابانا اسأل الله ان يستر علينا ذنوبنا التي اذنبناها في بحق يوسف ويتجاوز عن مؤاخذه عن مؤاخذتنا بها انا كنا مذنبين متعمدين للاثم بما فعلناه. قال سوف استغفر - [01:28:36](#)

ربي انه هو الغفور الرحيم. اي قال يعقوب لهم سوف اسأل ربي ان يغفر ذنوبكم ان ربي هو الساتر لذنوب التائبين المتجاوزين المتجاوز عن المؤاخذه بها رحيم بهم فلا يعذبهم بعد توبتهم - [01:29:02](#) نعم. اقرأ بقى الفوائد التربوية او الفائدة الفوائد التربوية قول الله تعالى ولما فصلت العجرة قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف اوصل الله تعالى الى يعقوب ريح يوسف عليه السلام عند انقضاء مدة المحنة. ومجيء وقت وقت الروح والفرح. من المكان البعيد - [01:29:18](#)

ومن ومنع من وصول خبره اليه مع قرب احدى البلدتين. من الاخرى طوال سنوات هذه المحنة. وذلك يدل على ان كل سهل فهو في زمان المحنة صعب. وكل صعب فهو - [01:29:42](#)

نعم هذه فائدة جميلة جدا. يعني هي الاعتبار مش بقرب الامر او بعده يعني ممكن انسان يكون الفرج فوق رأسه لكنه لم يعلم به

فتفريج الله سبحانه وتعالى له علامات - [01:29:58](#)

كان يعقوب عليه السلام حسن الظن بربه تبارك وتعالى وكان قريبا يعني كان قريبا ان يرى يعني كان ولده قريبا منه. لكن الله لم يأذن

بذلك. كل شيء عنده بمقدار. احيانا الانسان كان فيه شاب من الشباب - [01:30:14](#)

آآ اول مرة يعني يتعرف على صحيح البخاري ويتعرف على حديث النبي صلى الله عليه وسلم وجلس معنا واول ما قرأنا آآ الاحاديث

طبعاً الشباب معي كانوا يقرأون منذ مدة - [01:30:33](#)

وهو انفجر من البكاء ويبكي يقول اين كنت عن هذا الخير؟ طبعاً الشاب ده كان يعني عمره تقريبا تسعة وعشرين سنة او حاجة زي

كده فهو بيقول اين كنت عن هذا الخير؟ يعني كل هذا الخير كان موجودا في هذا الكتاب واتعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولم اكن اعرف فنقول - [01:30:47](#)

كل شيء عنده بمقدار يعني العبرة ليست في قرب. طب ما المصحف قريب من آآ في بيت كل مسلم تقريبا المصحف لكن من الذي

هدي له؟ ومن الذي شرح صدره له؟ فليست الاعتبار بالقرب والبعد. الاعتبار بان يهديك الله له ويشرح صدرك له ويعينك عليه -

[01:31:05](#)

ولذلك دائما نقول اللهم اهديني وسدني احيانا انسان مثلاً يفتح له باب خير في امر معين ويكون امامه منذ سنوات طويلة وهو قريب

منه جدا لكن هو كل شيء عنده مقدار لذلك دائما الاستخارة. استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم فانك

تعلم ولا اعلم وتقدر ولا - [01:31:24](#)

اقدر استخارة الله واستهداء الله هو اعظم سلاح يجبر جهلنا اتفضل اكمل لأ اذكر الفائدة اللي بعدها اللي هي لأ خلاص الفائدة فتحنا

ذكرناها اللي هو في في الاستغفار. استغفار الذنب - [01:31:45](#)

طيب احنا هم طبعاً اختلفوا لماذا قال سوف استغفر آآ لكم ربي يعني اختلف العلماء لماذا لم يقل لهم اه لماذا لم يقل اغفر يغفر الله

لكم كما قال يوسف - [01:32:03](#)

هاتها كده الفائدة رقم اربعة في الفوائد واللطائف احسن الله اليكم. قال الله تعالى عن اخوة يوسف بعد ندامتهم قالوا يا ابانا استغفر

لنا ذنوبنا. ولا ولم يقولوا ولم يقولوا كفرنا ولا رد الله عليهم ولا ابوهم قولهم - [01:32:16](#)

مع كل ما ذكرهم مع كل ما ذكرهم به من الغدر باخيهم والقائه في الحب. وكذبهم بعد رجوعهم الى ابيهم. ففي ذلك رد على الخوارج

فيما يزعمون ان الذنوب كفر - [01:32:40](#)

خامسا قول الله تعالى قال سوف استغفر لكم ربي الآية. ثم علل ذلك بقوله انه هو الغفور الرحيم فعل كل ذلك تسكيناً لقلوبهم

وتصحيحاً لرجائهم. ليقوى املهم فيكون تعالى عند ظنهم بتحقيق الاجابة. وتنجيها لطلبه - [01:32:54](#)

لا لا مش دي اللي انا قصدي عليها انا ما قصدتش هذا آآ احنا عايزين انت عندك الحاشية الحاشية اللي هي على آآ رقم اربعة هي قول

المراغي الفارق بين جواب يعقوب اي آآ سوف استغفر لكم ربي وجواب يوسف - [01:33:14](#)

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم من وجوه. نعم يا شيخ. موجود عندك موجود عندك يا زاهر؟ نعم نعم يا شيخ طب اقرأي بعد ازتك

قال المراغي الفارق بين جواب يعقوب اي قوله سوف استغفر لكم ربي وجواب يوسف اي قوله لا تثريب عليكم اليوم - [01:33:36](#)

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين من وجوه كثيرة اقتضتها الحكمة. الاول ان حال ابيهم معهم حال المربي المرشد للمذنب. لا حال لا

حال المنتقم الذي يخشى اذاه وليس من حسن التربية ولا من طرق التهذيب ان يريهم ان ذنبهم هين لديه. حتى يعجل باجابة مطلبهم

- [01:34:00](#)

يقال لهم الثاني ان ذنبهم لم يكن موجهاً اليه مباشرة خلينا خلينا نقف مع كل فائدة ان الفوائد دي مهمة جدا تربويها ما فائدتها الاولى

كثير من الالباء يتعامل مع ابنه كأنه صديقه - [01:34:25](#)

او صاحبه والذي آآ سبب هذه النظرة هو كثير من الخطابات التي لم ترشد بالوحي. خطابات التربية يقول لك اهم حاجة تصاحب ابنك

واهم حاجة تقبله لأ انت لست مرشدا انت مربى انت راعى انت مسؤول - [01:34:44](#)

فى فرق بين ان تبين له الحكمة وان تحببه فىك وان آآ تتعظوه بالموعظة الحسنة كل هذا جميل. لكن ينبغى ان ان يكون هناك الزام.

لان انت مش فرح لى - [01:35:03](#)

يعنى انت لو انت خدت كل حياتك معه مجرد اقتراحات لأ هذا يفعله صديقه فى المدرسة. صاحبه اللي بيروح معه النادي انما انت المسئول كللكم راع وكللكم مسئول عن رعيته - [01:35:17](#)

فلذلك حال يوسف غير حال يعقوب لان يعقوب عليه السلام هو الوالد فالوالد ينبغى له ان يؤدب وان يعلم. فلو انه قال لهم بكل سهولة غفر الله لكم. ربما استهانوا بهذا الذنب - [01:35:30](#)

ولابد ان يعظم الذنب لانه فعلوا الذنب. وفعلوا امورا كثيرة ومتنوعة فلو هو رأى انه لو سهل عليهم ذلك ربما هان ذنبهم. ويضعف استغفارهم. فلذلك هو عظم لهم ذلك. ولذلك فى الآية - [01:35:46](#)

الا آآ ان قلوبهم فى قول بعض اهل العلم يعنى ليست كل الذنوب هينة لابد ان يتقطع قلب الانسان زى مسلا ما حصل فيه اه توبة كعب بن مالك ومرارة وهلال رضى الله عنهم جميعا - [01:36:02](#)

فهناك ذنوب لا ينبغى ابدان يسهل على المستغفر آآ استغفاره آآ حتى لا تهون فى نظره فهذا الوجه الاول مهم جدا للوالد والمربي وللمعلم ان فى فرق بين ان تكون انت المسئول وبين ان تكون صاحبه. الصاحب يقترح ليس ملزما. لذلك يفرقون بين المفتي والقاضي - [01:36:20](#)

المفتي هو بيذكر الفتوى. انما القاضي يلزم بالفتوى ويحكم ويفصل بين الرجل وامرأته او يفصل بين الخصمين. فعنده قوة او سلطة فانت كذلك انت فى البيت فيه فرق بين انك تقول لى ابنك يا حبيبي الصلاة ربنا سبحانه وتعالى خلقنا وهو الذي كذا وسيحاسبنا تبدأ تكلم لكن افرض ذلك - [01:36:44](#)

انا بقى مش مصلي ها آآ خلاص تقول له يا حبيبي خلاص اعمل اللي انت عايزه ؟ لأ يبقى لازم يكون فى الالزام ليس هناك فى الدنيا تربية او قانون - [01:37:06](#)

او سياسة حتى لو سياسة كافرة ليس فيها الزام. ده كلام يعنى كلام ناس لم تشم رائحة التربية ابدان ولا سياسة الناس الشريعة الاسلام مبنية على الثواب والعقاب ومبنية على الرعاية والمسئولية. هناك مسئول وهناك رعاية - [01:37:17](#)

فده ده امر مهم جدا. فلذلك اختلف حال آآ يعنى يوسف وحال ابيه. عليهما السلام. اتفضل اكمل احسن الله اليكم الثاني ان ذنبهم لم يكن موجها اليه مباشرة. بل موجه الى يوسف واخيه. ثم اليه بالتبع واللزام. الا انه ليس من العدل - [01:37:35](#)

لان يستغفر لهم الا بعد ان يعلم حالهم مع يوسف واخيه. ولم يكن يعقوب قد علم اكمل ولم يكن يعقوب قد علم بعفو يوسف عنهم واستغفاره لهم نعم وهذا امر اخر - [01:37:58](#)

انت كوالد او كمربرى آآ ربما يكون طالب او او ولدك اه اخطأ فى حق اخيه فيطلب منك انت العفو فانت ليس من حقه ان تعفو آآ فقط لا ينتهي الامر عندك وانما الامر متعلق بحق اخر - [01:38:18](#)

فلا بد ان يكون لابد ان تسترضي اخاه ولا بد ان يعفو اخوه ولا بد ان يعتذر لـ اخيه يبقى دي فكرة مهمة جدا ان آآ ان ذنب هؤلاء لم يكن متعلقا بالدرجة الاولى بابيهم وان كان من باب التبع. لكن ذنبهم متعلق بحق يوسف - [01:38:37](#)

اخيه يبقى دي الفائدة الـايه ؟ دي الفائدة الثانية التي جعلت الفرق بين آآ استغفار يوسف وبين رد فعل ابيهم عليهما السلام. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الثالث ان هذا ذنب كبير واثم عظيم طال عليه الامد - [01:38:54](#)

وحدثت منه اضرار نفسية وخلقية. واعمال كان لها خطرها. فلا يمحى الا بتوبة نصوح. فلا يحسن فاذا من المربي الحكيم ان يسارع الى الاستغفار لمقترفها عقب طلبه. حتى كأنها من هينات الامور التي تغفر ببادرة من - [01:39:13](#)

ومن ثم تلبث فى الاستغفار لهم الى اجل. ليعلمهم ليعلمهم عظيم جرمهم. ويعلمهم بانه سوف يتوجه الى رب ويطلب لهم الغفران منه بفضل ورحمته نعم وده ايضا مهم جدا وهو ان يعلم المذنب - [01:39:33](#)

في فرق بين ان تفتح له باب الرجاء وبين ان تهون له الذنب في موضة مشتهرة بين كثير من الوعاظ والمتحدثين عن الله تبارك وتعالى وعن الذنوب اللي هو لا يفتحون باب الرجاء بل يجروون الناس على المعاصي - [01:39:53](#)

يتحدثون كثيرا عن عفو الله وعن مغفرته. وان هو وان زنا وان سرق وهكذا. ولا يعظمونها الذنوب في اعين هؤلاء. وهذا خلاف ما جاء به الوحي فان الوحي جاء بهذه الثنائية. واهل التقوى واهل المغفرة تتحدث عن تقوى الله والخوف منه وانه يأخذ بالذنب. وتتحدث كذلك على انه يغفر الذنب - [01:40:11](#)

ذنوب كبائر وصغائر فلا بد ان لتعظم ما عظمه الله وتيسر ما يسره الله. فاذا كان الله عظم امرا لا يحل لك ان تهونه. وتقول اصل انا بافتح لهم باب الرجاء - [01:40:32](#)

ولذلك قال عدد من اهل العلم ان الفقيه كل الفقيه هو الذي يرجي الناس ولا يؤمنهم وهو الذي يخوف الناس ولا يؤيسهم يبقى ده الصح. يبقى لما واحد يزن ذنب كبير لابد ان اشعره بكبر هذا الذنب - [01:40:45](#)

تمام الا اذا كان هو فعلا يشعر به وظهر عليه الندم وكذا هذا ليس جلد له وليس استخفافا به وليس احتقارا له. كما يتصور بعض الناس يقول لك انتم هتعملوا - [01:41:04](#)

على على الناس ابداء. هذه من الرحمة والشفقة. لان الانسان العاقل هو الذي يهتدي بهدى الانبياء الانبياء قل اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم او عذاب يوم اليم. فهو يخاف عليه. فانت تجمع بين الشفقة وبين الحرص وبين التخويف - [01:41:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي مسعود البدري لما رآه يضرب آآ عبدا عنده اعلم ابا مسعود اول حاجة قال له ابا مسعود اترمي الصوت من ايده من الخوف قال له اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - [01:41:33](#)

قال له انت يعني بتستضعف هذا الغلام ده ربنا اقدر عليك. اترمي الصوت من ايده خوف قال له يا رسول الله اعمل ايه؟ انا انا اعتقته. قال له اذا تفعل لفحتك النار - [01:41:49](#)

يبقى يبقى التخويف في في في في موضعه حسن. يبقى ما يجيش واحد بقى يقعد يكلم كده دايم ولا كأن الذنوب دي كبائر وصغائر وكأنها كلها صغائر. مجرد ما الانسان يقول استغفر الله انتهى الامر - [01:42:00](#)

لازم تبقي الانسان يكون عاقلا اذا كان مسئولنا من احد يتعهد اذا رأى فيه مداخل الانكسار الخوف من الله والشعور فعلا بعظم الذنب خلاص يبقى انت تفتح له باب رجاء - [01:42:13](#)

لكن وجدته آآ يعني متهاونا. كيف تقول له ربنا ربك غفور رحيم يا عم ده كان في واحد قتل تسعة وتسعين نفس نفسا. زي ما بعض السفهاء يخطب مئات الخطب عن ان الحاكم بغير ما انزل الله لا يكفر يعني هو يأخذ هذا القول. يعني اعتبر ان هو ايه يعني بيقول ان المسألة فيها خلاف. وهو اختار القول ده - [01:42:28](#)

هنتوسع فيها بس هنشوف السفاهة من جانب اخر يبدأ يخطب خطب كثيرة ان الحاكم بغير ما انزل الله لا يكفر ابداء. طيب ماشي. وبعدين لا يتكلم في خطبة واحدة عن وجوب الحكم بما انزل الله - [01:42:48](#)

او فضائل الشريعة وان الله احسن حكما ولا شيء. هذا اسمه حول دعوي حاول دعوي بالضبط ما لوش غير الاسم ده فيبقى مهم جدا ان انت كمربي لازم تتعلم كيف آآ خطاب الوحي. النبي عليه الصلاة والسلام انا عملت محاضرة اسمها رعاية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:02](#)

للشباب وذكرت فيها شيئا من ذلك. مرة مثلا يقول لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية. ابو ذر لذلك ابو ذر قال يا رسول الله على كبر سني انا انا فيا جاهلية؟ قال له نعم. لانيك عيرته بامه - [01:43:23](#)

فمن يومها وابو ذر صار لا يأكل الا مما يطعم آآ به آآ يعني آآ خدمه اللي هم يعني الرقيق عنده اللي هم العبيد يعني وكذلك يلبسوا مما يلبس هي الفكرة ايه؟ ان انت كموجه لازم تراعي هل من توجهه؟ وانت مع ذلك تنوي خيرا. فيه فرق - [01:43:38](#)

وبين ان تنوي الاستعلاء عليه يعني تتخذها فرصة وبين ان تفعل ذلك شفقة ورحمة به اتفضل اكمل. الرابع احسن الله اليكم. رابع ان حال يوسف معهم كان حال القادر بل المالك القاهر. مع مسيء ضعيف لديه - [01:44:05](#)

ضعيف لديه عظم جرمه عليه. فلم يشأ ان يكون الغفران بشفاعته ودعائه. فامنهم من خوف الانتقام. تعجيبا للسرور بالنعمة الجديدة التي جعل الله امرها بين يديه. وليروا ويرى الناس فضل العفو عند القدرة. وليكون لهم في ذلك احسن الاسوة. وفي هذا من ظروف - [01:44:27](#)

بالتربية اكبر العظام ولو اخر المغفرة لكانوا في وجل مما سيحل بهم ولخافوا شرع الانتقام فكانوا في قلق دائم. وتبلبل بال واضطراب نفس. فكان توجسهم له عذابا فوق العذاب الذي هم فيه - [01:44:51](#)

ولكن شاءت رحمته بهم ان يجعل السرور عاما والحياة الجديدة حافلة بالاطمئنان وقرة العين. وهكذا شاء الله ان يكون ذلك وهو العليم نعم هذه ايضا من الفوائد النفيسة جدا في الواقع والله - [01:45:08](#)

يعني هذه الفائدة من المراغي فائدة بصراحة بديعة جدا. يعني اللي هو التفريق بين جواب يعقوب وجواب يوسف واتكلم الان عن يعقوب الان يريد ان يقول لك لماذا بادر يوسف بالمغفرة وفتح باب الرجاء لهم - [01:45:24](#)

بين يدي الله تبارك وتعالى. قال لك لان يوسف عليه السلام كان في موضع القوة. يستطيع ان يأخذهم ان يسجنهم ان يقتلهم. ولن يسأله احد فاراد ان يعجل لهم بالاطمئنان وهذا يدل على ماذا - [01:45:41](#)

هذا يدل على ان الانسان مع اخيه او مع صديقه او مع ابنه او مع اي طرف اخر مع زوجه ربما يؤخر العفو قليلا لغرض ما ليصلحها او لي آآ يظهر لها خطأها مثلا. وربما يعجل به في وقت لمصلحة ما. المهم انه في - [01:45:55](#)

في التأخير او في التعديل يريد من ذلك اصلاحا. فاذا اراد اصلاحا اعانه الله سبحانه وتعالى. فيوسف عليه السلام لم يشأ ان يخيفهم ولا ان ان يبقوا في حيرة ما الذي سيفعله بنا؟ فلذلك عجل لهم بخلاف حال آآ يعقوب عليه السلام الذي آآ يعني كان يريد ان ان -

[01:46:20](#)

ليعلمهم بعضهم جرمهم. وان يعظم في نفسهم لانه اذا عظم الجرم عظم الاستغفار وده مهم جدا. ولذلك تجدون الانبياء عليهم السلام يصدر من الواحد منهم يعني نوح عليه السلام هذا - [01:46:40](#)

النبي الكريم الرسول الذي بقي آآ الف سنة الا خمسين عاما في قومه يجاهد ويدعو الى الله ويصبر على استهزائهم ويمثل امر الله. مجرد انه قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - [01:46:56](#)

هي جملة واحدة كأنها مقدمة ليشفع لابنه او يدعو له او يقول يا رب يعني كيف مات ولدي على الكفر ايا كان هذا المعنى. مجرد هذا فقط ماذا قال الله له - [01:47:12](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فورا قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [01:47:26](#)

فلان كلما عظم علمه بالله لا يمكن ان يستصغر ذنبا فده امر يعني يعني سبحان الله حتى في جواب يوسف وجواب يعقوب ايضا فيه من العبر التي ينبغي ان نتعلمها - [01:47:41](#)

طيب ارى ان احنا ايه نقف هنا يعني تقريبا ساعتين. وان شاء الله باذن الله غدا الخميس ان شاء الله غدا او آآ او يوم السبت ان شاء الله آآ ننتهي من السورة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى بركتها وعلمها - [01:47:55](#)

والحمد لله على نعمة القرآن. احمداوا الله يا شباب ان ان الذي انزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا قيما. يعني قيما هو يحكم يأمر وينهى قيما القرآن قيم يأمرك وبينهاك. فاذا سلمت نفسك له اهتديت - [01:48:12](#)

وكننت في محاضرة مع النساء اول امس آآ في التليجرام آآ لا اظن كانت على يوتيوب كانت محاضرة صوتية. وذكرت وقلت للنساء تصويري المسلمة التي تترك هدى الله ثم تأخذ الهدى في الامور التأسيسية في حياتها الامور العظيمة - [01:48:29](#)

في في امور الايمان وامور كيف اعيش وكيف اكون اسرة تأخذها من امرأة جاهلة او من ناشط سفيه وتترك هدى الله. قلت هذه يصلح فيها هذا المثال. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او - [01:48:49](#)

تهوي به الريح في مكان سحيق. يعني هذا لان الشرك يكون شرك بالله في عبادته او شرك في حكمه ولا يشرك في حكمه احدا.

فالذي يجعل مع الله الها يشرع ويرى ان هدى غير الله - [01:49:07](#)

اعظم واهدى من هدى الله. هذا بالضبط ينطبق عليه هذا المثال المثال خر من السماء هيصل له حاجتين. تخطفه الطير يقطعوه كده تحت كل طير ياخذ منه مزعة. هذه المرأة التي تسلم نفسها لهؤلاء. او تهوي به الريح في مكان سحيق. تروح بقى تترمي لها في اي آ في اي - [01:49:23](#)

وادي من الاودية خلاص اه كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. فعندنا كتاب الله تبارك وتعالى فيه الهدى فيه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فيه كفاية ولكن من شرح الله صدره للاسلام فقهه في هذا الكتاب. ولذلك لما ربنا قال الله نزل احسن حديث كتابا متشابها مثاني - [01:49:44](#)

الشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. هل هدى الله هو القرآن فقط؟ لأ. هدى الله هو القرآن وهو ان يهديك الله بالقرآن. ولذلك ربنا قال ايه - [01:50:07](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. وقال سعد بن ابي وقاص الخوارج ممن اضلهم الله بالقرآن هم يقرؤون القرآن لكنهم ضلوا به يبقى لازم يفهم ان الاعتبار ليس ان يكون القرآن بين ايدينا ولا ان يؤمن نؤمن به ايمانا اجماليا انه كلام الله. لا - [01:50:24](#)

ان تسلم نفسك لهذا الكتاب ان تجعل هذا القرآن هو الذي يعطيك التصور والتصرف يعطيك العلم والعمل هو الذي يملي عليك تسلم نفسك له. يعني انت تعرض نفسك عليه وتشوف اين انت من هذا الكتاب - [01:50:44](#)

وفي الواقع يعني ما رأيت احدا يقبل على هذا الكتاب الا ما يظهر اثره عليه في كل شيه بقدر صدقه في طلب هذا القرآن العظيم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا هذا الكتاب وبارك الله فيكم جميعا وان شاء الله - [01:51:01](#)

هيكون عندنا المحاضرة الختامية في هذا الكتاب. وان شاء الله اذكر لكم يعني خلاصات آ ما حاولت ان اكتبه عن هذه السورة. يعني حتى نتعلمه ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مهتدين به. لان لما الانسان بيعرض نفسه على كتاب الله لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر - [01:51:16](#)

الذنوب الا انت. حقا يعني الانسان لما اه لما اقرأ اه قول ابي بكر النبي عليه الصلاة والسلام علمه قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. كنت افكر يعني النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي اه امر - [01:51:36](#)

ابا بكر بهذا الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم حال ابي بكر فكنت اقول كيف يأمره ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا طيب هذه هي الاولى. طيب وبعدين ولا يغفر الذنوب الا انت. وبعدين فاغفر لي مغفرة من عندك - [01:51:54](#)

احنا عندنا هنا امران آ كيف يكون ابو بكر ظلم نفسه ظلما كثيرا ثم لما يطلب المغفرة لا يسأل مغفرة باعماله الصالحة. ما يقولش يا رب بس انا اول من امنت بنبيك فاغفر لي. انا شهدت - [01:52:12](#)

هاجرت وفعلت لا لا ولا شيه. اغفر لي مغفرة من عندك تمن بها علي يا سلام لانه لا يرى احد من هؤلاء لنفسه حقا على الله اصلا لا يرى انه يستحق شيئا انما هو بفضل الله. ولذلك كل الانبياء لم اجد نبيا واحدا لا في القرآن ولا في الحديث دعا الله بعمل صالح - [01:52:27](#)

لم ارى نبيا قال يا رب انا عملت فاعمل لي ممكن هذا يذكر عن الصالحين. امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. آ مثلا انا نطمع ويغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين - [01:52:51](#)

موجود هذا. موجود في في حتى اه الثلاثة اللي هم انطبق عليهم الغار. وسألوا الله بصالح اعمالهم. هذا جائز لكن لا اعلم ايدا نبيا قال يا رب انا عملت فاعمل لي. ما فيش. كلها - [01:53:05](#)

آ مثلا وادخلنا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين آ الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. آ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ظلمت نفسي فاغفر لي - [01:53:19](#)

اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب لماذا؟ لان هؤلاء اعلى الناس ايمانا وكلما علا ايمان الانسان لا يرى

لنفسه حقا على ربه تبارك وتعالى وانما هو فضل - [01:53:34](#)

من الله يعني حتى حق العباد على الله هذا حق الله سبحانه وتعالى هو الذي احقه على نفسه يعني الانسان كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. فالصحابه ظنوا ان اعمالهم تقصر. قال ولا انت؟ قال ولا انا - [01:53:48](#)
الا ان يتغمدني الله برحمته فيبقى الانسان لما يعرض نفسه على القرآن العظيم يعظم رجاءه في الله ولا يمكن ان يغتر ابدا بعمله لانه يعرف الفرق بين الصورة التي آا ذكرها الله عن - [01:54:07](#)

في القرآن وبين سورة التي يعيش بها احنا احنا ماذا نفعل من شريعة الاسلام ما هي ما هو قدر ما نقوم به؟ انظروا الى الانبياء ثم اتباع الانبياء ثم الصحابة ثم العلماء على مر التاريخ كيف قدموا لامة الاسلام - [01:54:24](#)
ثم الواحد منا الان لو كتب منشور والناس آا عملوا عليه الف لايك بيقول يعني ارض انهدي معاليك قد ده انا كده مؤثر في الامة وواقف على ثغر من الثغور - [01:54:39](#)

صغر ايه يا ابني اللي انت واقف عليه؟ انت بتكتب ثلاث اربع كلمات آا الناس بيعملوا لك عليه لايك وفاكر نفسك على ثغرة. ثغر ايه ادي من الكلمات التي اهينت كلمة الثغر دي - [01:54:49](#)
الفكرة ان لابد ان الانسان يعرض عمله على عمل اولئك المصطفين الاخير ليتأسى بهم وليقطع جذور الاعجاب من نفسه وليعلم نقص نفسه. وليسعى في تكميل نفسه. فهكذا القرآن العظيم. الانسان اذا - [01:55:00](#)

اسلم نفسه لهذا الكتاب يرى هؤلاء الانبياء وواحد آا من الشباب بيقول لي هل ممكن يكون في آا نبي من الانبياء ابتلي او عصر من العصور كان في الفتن اللي احنا فيها - [01:55:17](#)
لدرجة انه قلت له انت لا تقرأ قرآنا يا ابني ولا ايه؟ عندما تعرفش سيدنا ايوب الانبياء اللي كانت ما تعرفش ابراهيم عليه السلام الذي ابتلاه الله واختبره بان يذبح ولده بنفسه - [01:55:29](#)

وابتلى اسماعيل بانه سيزبح. ما تعرفهاش ما تعرفش لوط عليه السلام الذي جاء اليه القوم وهم يهرعون اليه ارادوا ان يفعلوا الفاحشة في اضيافه انت ما بتقراش قرآن اه القرآن بقى هو الذي يجعلك ترى الامور في نصابها - [01:55:43](#)
ويعلمك كيف تتصرف فيها. لكن للأسف لما لما بعد كثير من الناس عن القرآن العظيم صار يتفاجأ ويفتن وينفسخ عزمه. فيبقى لذلك هذا الكتاب العظيم استمسكوا به. واكثر من دعاء الله ان يهديكم الله لنوره - [01:56:00](#)

امر الله نبيه وقل ربي زدني علما. يا سبحان الله! في نفس السورة التي نهاه ان يمد عينيه الى ما متع به الناس لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. زهرة الحياة الدنيا ليفتنهم فيه ورزق ربك خير ابقى - [01:56:19](#)
امره ان يسأل ربه المزيد من علم القرآن. وقل رب زدني علما. زدني علما. هذا هو يعني الانسان اذا اراد ان يستزيد تزد من علم هذا الكتاب. وانا والله نصيحة من مناخ لاخيه لاخوانه - [01:56:35](#)

رجالا ونساء لا اتصور شخصا مؤمنا يعرف هذا الكتاب ويعرف ما فيه من الخير والهدى ثم يخرج من هذه الدنيا وهو ليس طالبا لهذا الكتاب انا لا اقول انك لازم تحفظ القرآن كاملا ولكن على لازم تتعلم هذا الكتاب - [01:56:51](#)

علم القرآن الرحمن علم القرآن. فان تمضي حياتك كلها وانت في بعيد عن هذا الكتاب وتمضي في الاوقات في اليوتيوب والفيسبوك والحاجات دي وانت بين يديك كتاب الله وتستطيع انك تقرأ في التفاسير. وانك تهدي بهده فوالله انت محروم. حقا - [01:57:11](#)
فاقبل على هذا الكتاب وادعو ربك تبارك وتعالى ان يعلمك هذا الكتاب وان يرفعك به عنده اعلى الدرجات بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وان شاء الله موعدنا آا بعد آا يعني ربما الغد او يكون يوم السبت ان شاء الله. لان يوم الجمعة عندي آا درس في نفس هذا

الوقت ان شاء الله - [01:57:31](#)
بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. وجزاك الله خيرا يا زاهر والله يرضى عنك يا حبيبي ويبارك فيك اسلم على انس. الله يحفظك بارك الله فيك يا حبيبي يلا السلام عليكم - [01:57:50](#)